البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 7 آذار 2022

Monday 7 March 2022

إنّ معارك الانتصار السياسي الفاصل لايمكن أن تكون إلاصراع العقائد والغاياتِ الكبرى... والانتصار هو دائماً شيء فاصل لا يمكن أن يحدث على أساس تسوية أو بروحية التسوية.

سعاده

الحرب الروسيّة الأميركيّة على أوكرانيا تدور حول موقع بولندا في اليوم العاشر

رعد: لن نسمح بتسلّل العدو عبر الترسيم... ونتساءل عن الحياد والنأي بالنفس

الميغاسنتر تطرح تأجيل الانتخابات... وأزمة المحروقات تُعيد طوابير الانتظار

كتب المحرّر السياسيّ

لم تعد حرب القرم حربا روسيا أوكرانية، كما بدت عند انطلاقها، فكل شيء يقول إنها صارت واضحة المعالم والأبعاد كحرب روسية أميركية على مستقبل العالم وصيغة نظامه الجديد. وفي المقدمة حرب على هوية أوروبا، بين الأطلسي والحياد، انطلاقاً من أوكرانيا، فروسيا التي أثبتت للأوروبيين انطلاقاً من المثال الأوكراني، رغم كل التعبئة الإعلامية والعقوبات المالية والإجراءات العنصرية، أن واشنطن لا تحمي، وأن من يريد الأمن في أوروبا عليه أن يتفاهم مع الجار القوي الذي تمثله روسيا، أثبتت لهم أيضاً أن الالتحاق بالأميركي الغني لا يجلب الاستقرار الاجتماعي ولا الازدهار الاقتصادي. فالمفتاح السحري لكليهما هو سعر الطاقة وكلمة السرّ فيها العلاقة بروسيا.

يوماً بعد يوم سيتوقف الأوروبيون عن السؤال من بدأ الحرب وسيسألون مَن يستطيع إنهاءها وبأية كلفة، وسيتوقفون عن مناقشة مع مَن يقفون، بل مَن يحميهم إذا قرروا معاداة روسيا ما دام الأميركي قد هرب من الجبهة واكتفى بإرسال المساعدات من وراء البحار، وسيبحثون عن تدفق سلس للطاقة يؤمن الهدوء لأسواقهم المشتعلة، وشعارهم «جارك القريب ولا خيّك البعيد».

الجار القريب الروسي هو الخصم العنيد بالنسبة لبولندا التي حولها الأميركي الى قاعدة خلفية لحرب الوكالة التي يخوضها ضد روسيا في أوكرانيا، تحت شعار القتال حتى آخر أوكرانيّ، حيث أقيمت مقار خلفية أوكرانية يشرف عليها جهاز المخابرات، بينما أقامت وزارة الخارجية في مقر عمدة لفيف الحدوديّة التي اتخذت عاصمة بديلة لكييف، وفي المقار الخلفية داخل بولندا يتمّ تجميع الصواريخ المضادة للطائرات والصواريخ المضادة للدروع، وبدأ التحضير لاستقبال طائرات حربيّة تقدّمها دول أوروبا الشرقيّة لأوكرانيا عن طريق بولندا، قبل أن يصدر تحذير روسيّ شديد اللهجة لكل دولة تحوّل أراضيها الى قاعدة للحرب في أوكرانيا، والتهديد بمعاملتها كدولة شريكة في الحرب، خصوصاً الدول التي تقدم مطاراتها للطائرات الأوكرانيّة، وتوقعت مصادر أوروبية ان تجري مشاورات أميركية أوروبية عالية المستوى لاتخاذ القرار بكيفية التعامل مع الإنذار الروسيّ الذي بني على إعلان أوروبي أميركي بعدم الرغبة بدخول الحرب، ليصير موقع بولندا في الحرب عنوان اليوم العاشر منها، بينما ساحات القتال تسجل المزيد من التقدم للقوات الروسية التي قال عنها الرئيس فلاديمير بوتين إنها تتقدّم وفقاً للخطة المرسومة والجدول الزمني المقرر.

(التتمة ص4)

النائب رعد... المقاومة لن تسمح بتسلل العدو تحت جناح الترسيم لفرض التطبيع بعناوين مموهة

ثقافة التعامل مع الحروب وآلة القتل الإعلاميّة!

◆ كلود عطية*

قبل الإعلام، ننطلق من ثقافة مقاربة الحروب من منطلق الذات والجماعات والدولة... فالتصريحات السياسية الملوّنة بالمواقف الدبلوماسيّة، تختلف عن آراء الجماعات المتنوّعة من حيث الانتماءات الطائفية والمذهبية والحزبية. كما أنها تختلف عن ثقافة الفرد نفسه في التعاطي مع شؤون الحياة الخاصة والعامة.

ها هي الحرب الأوكرانية الروسية بكلّ ما فيها من مآس وإذلال وموت وخراب... إلا أنها تحوّلت الى مجرد مسرحية ساخرة بالنسبة لشعوب ودول وأشخاص يعانون نقصاً فاضحاً في الأخلاق والقيم الإنسانية... حيث يتمّ التعامل على مستوى الدولة بخطابات دبلوماسية مصلحية.. بحسب المصالح السياسية والاقتصادية المرتهنة أصلاً للتبعية العمياء.. أما الجماعات البشرية المختلفة المتخلفة فقد تعاطت مع الحرب انطلاقاً من رجعيّتها الثقافية وتعصّبها العرقي والطائفي والمذهبي..

أما الأشخاص الذين يعانون من مرض أخلاقي فقد كانت الحرب بالنسبة لهم مجرد وسيلة للمتعة والشعور بالنشوة الجنسيّة من خلال تناقل الأفلام القصيرة والصور التي تشهّر بالمرأة الروسية والأوكرانية باعتبارهما مجرد سلعة لتجارة الجنس...

(التتمة ص4)

استشهاد البطل الفلسطيني سامر القواسمي بعد طعنه جنديَّيْن صهيونيَّيْن في القدس المحتلة

استشهد شاب فلسطينيّ فجر أمس برصاص قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، قرب باب حطة، شمال المسجد الأقصى في القدس المحتلة، بعد تنفيذه لعملية طعن أدّت إلى إصابة جنديين «إسرائيليين» في المكان. وأفاد شهود عيان أن عناصر شرطة الاحتلال المتواجدين في المكان أطلقوا النار صوب الشاب وتركوه ينزف حتى ارتقى شهيداً.

وقالت المصادر إنّ الشهيد الذي ارتقى برصاص الاحتلال هو الشاب سامر جمال القواسمي (19عاماً) من بلدة الطور.

وقد باركت فصائل المقاومة الفلسطينية عملية الطعن، إذ اعتبر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي المحرر خضر عدنان «أن دماء شهداء جنين ونابلس والعروب ودورا مؤخراً، «أكبر دافع لرد شر الاحتلال إلى نحره وشهيد القدس يقول البكاء لم يُخلق لنا وحدنا».

من جهتها، رأت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين أنّ عملية الطعن البطولية «جاءت لتؤكّد على الإرادة وتكاملية النضال واستمراريّة المقاومة، ولتعبّر عن الرد الشعبي الحاسم في وجه المؤامرات التي تستهدف قضيتنا وحقوقنا». ودعت الجبهة إلى «استثمار الرسائل القوية التي وجهتها عملية الطعن في ظل الإجراءات الأمنيّة المشدّدة التي يتخذها الاحتلال، وذلك للاستمرار في الفعل الشعبي المقاوم وبكل الوسائل».

أما حركة حماس، فاعتبرت أنّ «هذه المعركة مفتوحة مع الاحتلال لن تتوقف إلا بتحقيق أهداف شعبنا بالتحرير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس»، مشيرة إلى أن «دماء شهيد القدس اليوم التي سالت فجر اليوم على تراب المدينة المقدسة هي التي ستحفظ لها هويتها وتحميها من الغزاة، وتحفظها من كل محاولات الاستيلاء عليها».

من جانبها، أشارت لجان المقاومة إلى أن «عملية الطعن البطولية في باب الأسباط تبرهن من جديد على أن ثورة شعبنا الفلسطيني مستمرة ومتواصلة وتزداد توهجاً واشتعالاً وأن خيار المقاومة هو القادر على ردع ولجم العدو الصهيوني المجرم».

وشددت على أن جرائم العدو الصهيوني المتواصلة والمتصاعدة «لن تكسر إرادة شعبنا وشبابه الثائر ولن تثنينا عن مواصلة المقاومة ومواجهة كل أشكال الاقتلاع والتهجير والتطهير العرقي التي يمارسها العدو المجرم بحق أبناء شعبنا».

نقاط على الحروف

المقاومة الأوكرانيّة والمقاومة اللبنانيّة؟

◆ ناصر قنديل

– يخوض المتحمّسون من مناوئي المقاومة معركتهم في مقاربة الحرب الروسية الأميركية على أوكرانيا تحت شعار التساؤل، عن كيفيّة تأييد احتلال دولة لأخرى، ولماذا لا يتمّ تأييد المقاومة في أوكرانيا إذا كانت المقاومة منهجاً صالحاً وصحيحاً؟ ويرد عليهم مناصرو المقاومة بأسئلة مشابهة، كيف تقفون مع المقاومة في أوكرانيا وترفضونها في لبنان؟ وكيف تقفون ضد دخول جيش دولة إلى دولة أخرى في حالة روسيا وأوكرانيا وتقبلونها في حالة السعودية والإمارات مع اليمن؟ وكيف تقترحون الحياد والفدرالية حلا للبنان وهو ليس بديلاً لحرب داهمة، بينما تؤيدون مع مَن يرفضه في أوكرانيا حيث يجنب حرباً حتمية، ها هي تقع وتستمر؟

– اللافت في هذا النقاش أنه لم يكن بحاجة لوقت تتبين فيه الناس المواقف وتقيم الحسابات، لينطلق، فكاد ان يكون جاهزاً مع الطلقة الأولى للحرب، ولذلك لم نشهد خلطاً للأوراق في المشهد، على أساس القضايا والمواقف، فخرج بين مؤيدي الحياد في لبنان من يؤيد الحياد في أوكرانيا، أو من يؤيد المقاومة في لبنان ليؤيد المقاومة في أوكرانيا، وهذا دليل كاف على أن الاصطفاف كان تلقائياً بين معسكرين، هما المعسكرانّ القديمان الجديدان، وهو اطفاف على أساس أن الحرب روسية أميركية وليست روسية أوكرانية، فلو كانت روسية أوكرانية لما تحمّس لها الواقفون ضد أميركا، وقد لا يجمعهم بروسيا الكثير باستثناء هذا العداء، ولو كانت روسية أوكرانية لما عارضها الواقفون مع اميركا فأوكرانيا لا تعنيهم الا بصفتها رأس حربة أميركية بوجه روسيا.

– ينتقل النقاش إلى تقييم مآلات الحرب وسياقها، فيسلم مناصرو أميركا بأن أوراق قوتها لم تكن كافية لمواجهة روسيا، ويسلمون بأن توقعاتهم خابت بدرجة القدرة الأميركية مع خشيتها من ضم أوكرانيا الى حلف الناتو وتردد الاتحاد الأوروبي في قبولها عضواً كامل المواصفات في صفوفه، لكنهم يستطردون لطرح محور سجال عنوانه، أن أميركا وأوروبا تفعلان مع أوكرانيا ما فعلته إيران وسورية مع المقاومة في لبنان، فلم تخوضا الحرب معها أو بالنيابة عنها، لكنهما قامتا بتوفير المال والسلاح اللازمين لتنجح المقاومة في هزيمة الاحتلال، ويبنون على ذلك نقاشاً سجالياً حول فرضية مقارنة المقاومة في أوكرانيا بالمقاومة في لبنان، فهل تستقيم المقارنة؟

– الفارق الأول هو بين روسيا وكيان الاحتلال، كفارق بين دولة عميقة الجذور وأمة عريقة الحضور، في جغرافيتها وتاريخها، وبين كيان عابر للتاريخ وعابر في الجغرافيا. وهذا يفسر هشاشة الجبهة الداخلية الإسرائيلية قياساً بتماسك جبهة المقاومة الشعبية وبيئتها الحاضنة، والتوازن على هذا الصعيد كان أبرز عناصر الاختلال الذي أنتج هزيمة الاحتلال، وهو أمر مختلف في الحالتين الروسية والأوكرانية حيث أشبه بالتداخل والتشابك السوري اللبناني، الذي استدعى تعريضه للاهتزاز استغلالاً للحظة اختلال دوليّ أنتجت القرار 1559، وفرض الانسحاب السوريّ على خلفية حدث دراماتيكي كبير بحجم اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

– الفارق الثاني هو أن المناطق الملاصقة جغرافياً للحدود مع الاحتلال في لبنان هي للفئات الشعبية الأشد جذرية في العداء للاحتلال، بينما هي في حال أوكرانيا مع روسيا، للفئات الأكثر تدخلاً وترابطاً مع روسيا، والفارق الثالث هو أن تأمين الدعم عبر الحدود شكل عاملاً حاسماً في حالة المقاومة في لبنان، لكن جيش الاحتلال عجز عن التقدم في حربه عبر البقاع الغربي لقطع طريق الإمداد، قبل أن يتوقف توسع الاحتلال، وهذا ما قال عنه إيهودا باراك أنه كان تسليماً مسبقاً بالهزيمة، بينما لا تبدو روسيا ستسمح ببقاء الحدود مع بولندا وسواها من دول الناتو مفتوحة لتوفير إمداد كاف لنشوء مقاومة قادرة على الاستمرار بقوة والتحول إلى معادلة فاعلة، وقد هدّدت بالأمس كل دولة تحوّل أراضيها الى قاعدة لمواجهة الجيش الروسي باعتبارها طرفاً في الحرب. والفارق الأهم هو ان المقاومة في لبنان صبرت ثمانية عشر عاماً حتى حققت النصر، فهل نتحدث عن مدة مثلها في أوكرانيا؟

أبعد من أوكرانيا وفيينا إنه خطر تدمير أوروبا والعالم...

◆ محمد صادق الحسيني

لم يعد السكوت جائزاً، ولا الوقوف على التلّ منجياً، ولا التصويت بالممتنع مجدياً لوقف تدهور الأوضاع العالمية واحتمال تدحرجها الى حرب عالمية!

والقضية أصبحت أبعد من مجرد أزمة أو مشكلة روسية مع أوكرانيا حول حقوق المواطنين الروس في جمهوريتي حوض الدون.

أو اختلاف رؤى بين إيران الجمهورية الإسلامية ودول الغرب وفي المقدّمة واشنطن حول ما بات يعرف بالاتفاق النووي.

المشكلة أصبحت بين مستقبل النظام العالمي المعوج الذي تتحكم به اميركا، وبين استقرار وتنمية شعوب الأرض وأممها وحقها في الحرية والتنمية المستدامة وسلامة أراضيها والسلام العالمي!

وإليكم أخطر ما كشف حتى الآن بهذا الخصوص:

- الغرب المنافق كان يعمل على تسليح كييف بالقنبلة النووية.

كشفت مصادر روسية عليا موثقة بأنّ كييف كانت تعدّ منذ تسعينيات القرن الماضي لإنتاج قنبلة نووية بمساعدة الغرب واميركا بشكل خاص.

وتضيف المصادر الروسية:

بأنّ كييف ربما قامت بإتلاف أجزاء من النشاط والوثائق المرتبطة بالمشروع أثناء السيطرة الروسية على منشأة

(التتمة ص4)

لماذا قبل الانتخابات؟ ضغوط أميركيّة لترسيم حدود لبنان البحريّة

◆ د. عصام نعمان*

بطلبٍ من «إسرائيل»، نصّبت الولايات المتحدة نفسها وسيطاً في النزاع حول الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة. النزاع قديم، كانت واشنطن أوفدت وسيطاً، فردريك هوف، قبل سنوات فأجرى بحوثاً ومسوحات في المنطقة المتنازع عليها خرج بنهايتها باقتراح يعطي لبنان نحو 500 كيلومترٍ مربع من مجمل مساحتها البالغة 860 كيلومتراً مربعاً، على أن تذهب الباقية للكيان الصهيوني.

لبنان رفض اقتراح هوف، فتجمّدت مساعي واشنطن سنوات، ثم جرى استئنافها قبل أشهر عدّة من دون ان تقترن باتفاق. بعدها حضر وسيط أميركي جديد، عاموس هوكشتين، يحمل الجنسية «الإسرائيلية» وكان خدم في الجيش «الإسرائيلي»، وأدلى بدلوه لتسوية النزاع من دون ان يتوصّل الى نتيجة وإنْ كان زعم أنه رسم خطوطاً عريضة لمشروع تسوية ممكنة للنزاع سيقوم بإبلاغها الى طرفي النزاع في زيارته المقبلة.

هوكشتاين لم يأتِ بحسب وعده بل أرسل رسالة الى لبنان حملتها سفيرة أميركا في بيروت، دوروثي شيا، الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. مضمون الرسالة جرى التكتّم عليه، لكن مصادر قريبة من كبار اهل السلطة لخصت الخطوط الرئيسة لعرض هوكشتاين الجديد بالآتي:

(التتمة ص4)

الغرب بين الربح التكتيكي والخسارة الاستراتيجية

زياد حافظ

(ص 5)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 7 آذار 2022
Thirteenth year /Monday / 7 March 2022

المسار «الأوروأطلسي» واللعب على حافة الهاوية!

■ فاديا مطر

منذ بدء العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا والدراماتيكية المتعدّدة سيدة الموقف في التصعيد الغربي ضدّ روسيا، فمن حيث لم تتوقف العملية الروسية في أوكرانيا تبدأ محذرات الدفع نحو التصعيد تبدو واضحة على وجوه الغربيين مع احتدام التصعيد العسكري وما قابله من ضغط غربي لم يترك مجالاً إلا وأخذ به، إذ أن المعسكر الغربي الذي يدفع بإتجاه التصعيد من كافة موجوداته لم يستوعب حتى اللحظة المخاوف الروسية ولم يعر إهتماما للأمن القومي الروسي في الحوض الأوراسي، وهو ما قالته موسكو مرات عديدة قبل الدخول في الخيار العسكري لضبط إيقاع من لديهم النية لضربها منذ عقود...

فالحديث الذي أتت على ذكره التحالفات الأطلسية هو الذي فتح باب الدخول العسكري الى أوكرانيا بعد تصريح الرئيس الأوكراني بأنّ أوكرانيا ربما تتحوّل لدولة نووية، وهو القول الأوكراني الذي كان دلالة على النية الغربية في الإفصاح عما تخطط له الدوائر الغربية التي لم تنفصل عنها كييف منذ تولي فولوديمير زيليسنكي الحكم في عام 2019 والمحاولة السابقة في عام 2008 لضمّ جورجيا لحلف الناتو وما تلاها، فقد أعلن رئيس الحكومة الأوكرانية السابق في تصريح صحافي بأنّ الناتو كان يخطط منذ شهور لوضع أربع فرق عسكرية في أوكرانيا تحمل مقدرات نووية، وهو الحديث المبطن الذي حملته وسائل إعلام غربية بغلاف سياسي قرأته جيدا التقارير الإستخبارية الروسية كخطوة عجلت توقيت العملية العسكرية الجارية، فهل الحديث عن حرب نووية يبدو حقيقياً؟

الوزير الروسي سيرغي لافروف قال في 3 آذار الجاري في لقاء مع وسائل إعلام غربية عبر الفيديو بأنّ روسيا لم تأت على ذكر الحرب النووية بل الغرب هو من يسوّق لها، وهو كلام في باطنه يدل على علامات الغضب الأميركي الذي يعكس طريقة التفكير، فأن كان الغضب الأميركي تجاه دول ضعيفة أوقوى غير حكومية أومسارات حزبية وكيانات فقد يكون قاتلا، لكن في وجه دولة كبرى مثل روسيا ماذا تكون ترجمة تلك الغضب؟

فهنا لا مجال للعب على حافة الهاوية كما في أفغانستان أو حتى تايوان أو العراق، لأنّ الوضع تجاه موسكو مختلف عما سبقه من حروب عسكرية أميركية قادها الناتو خارج الحدود، حيث هنا تقع محددات كبرى تجاه الدفع نحو حرب نووية عالمية لجهة أنّ الرئيس بوتين قال منذ بدء العملية العسكرية بأن روسيا مستعدة للأسوأ وهو ما يعكس أيضاً طريقة التفكير الروسي في السياسة التكتيكية العسكرية، إذ أن لا قوة عسكرية في أوكرانيا قادرة على الوقوف في وجه الجيش الروسي أولاً، وهو ما ينذر بإتساع رقعة المواجهة مع قرب وضوح الخريطة العسكرية الروسية للعملية بعد تعامي الغرب عن الضمانات الروسية الهادفة الى ضمان الأمن القومي الروسي في قلب إطار الأمن القومي الأوروبي والذي ينص على إبعاد الناتو عن الحدود الروسية وعدم ضم أوكرانيا وجورجيا ومولدوفا الى الناتو، وعدم وجود قوات أطلسية في بلغاريا ورومانيا ودول البلطيق الثلاث وهو ما يشكل التهديد الأكبر لموسكو، حيث أنّ الحديث عن حرب نووية ليس في خسائره ومخططاته ما يماثل الحرب التقليدية بجيوش نظامية، وهنا الكلام يختلف حتى في مفرداته عن أيّ حدث عسكري آخر، وقد يكون اللعب على حافة الهاوية أسهل بكثير من تداعيات تلك الحرب إذا ما وقعت، فما الذي يدفع بالحديث الى حرب نووية تبدو ممكنة؟

هنا تكمن خيارات الانفجار النووي فيما إذا قامت الدول الغربية بالتدخل المباشر في طريق الجيش الروسي نحوكييف العاصمة، والإحتمال الثاني يكمن في أيّ استهداف مباشر للأقمار الصناعية الروسية أو المنظومة الجوفضائية التي تواكب العملية الروسية، فالإستخبارات الأطلسية المتواجدة بكثافة في أوكرانيا تستطيع قراءة المحذرات الروسية التي بدأتها مصادر روسية بالقول بأن أيّ قافلة عسكرية غربية ستدخل من الحدود البولندية ستتعرّض للتدمير خلال دقائق، وهي أولى محذرات الدفع نحو حرب متوسعة النطاق مع موسكو ويجب على الغرب الذي يقوم بإغراق الحدود البولندية بالسلاح أن يفكر مرتين قبل إدخال مثل تلك المساعدات العسكرية التي وصلت حتى تزويد كييف بالمجموعات الإرهابية والتي أعلن الرئيس زيليسنكي بأن هناك ما يقارب 60 ألف مقاتل أجنبي قادمون من خارج الحدود، وليست تركيا والكيان الصهيوني ببعيدتين عن ذلك الدعم الإرهابي، برغم دورهما الرمادي حتى الآن في سياق تلك الردود الدولية تجاه العملية الروسية، حيث قال «معهد الأمن القومي الإسرائيلي» إنّ تل ابيب لا بد لها من اختيارين «إما المشي بين النقاط او الوقوف في الجانب الأسلم للتاريخ»، وهو ما يفسّر الجدال الذي تعيشه الأوساط السياسية «الإسرائيلية» في تحديد مكان الوقوف من مسافة الأزمة الأوكرانية، وليست تركيا بأبعد من تل أبيب في ذات المعادلة خصوصاً بعد القبول التركي بالأوامر الأميركية في إغلاق مضيقي البوسفور والدردنيل أمام السفن الروسية والذي فسّرته أنقرة بأنه منعاً في وجه السفن الغربية أيضاً، وهو يدخل فعلياً ضمن محاصرة القاعدتين الروسيتين في سورية ومنع الدعم اللوجستي عنهما عن طريق البحر بحسب ما ذكرت مصادر صحافية غربية، فهي خطوة تماثل الانجراف الغربي وخصوصاً البريطاني في تعميق الهوة تجاه موسكو، لا بل ربما تكون تداعيات تلك الخطوة التركية أكبر لجهة وجهة المعركة ما بعد العاصمة كييف...

هنا يجب أن تحسن أنقرة القراءة الجيوسياسية جيداً لأن الكلفة في ما بعدها ستكون باهظة الثمن بعد الوقوف باللباس الأطلسي في مقابل موسكو، فحافة الهاوية تبدو قريبة من ساعة قد تدقّ في أيّ لحظة منذرة بحروب فوق «الإعتيادية» ستترجم مفاعليها الأيام المقبلة من موسكو...

خفايا

تتوقع مصادر على صلة بالانتخابات النيابية انخفاضاً كبيراً في نسبة الاقتراع إذا بقي تأثير ارتفاع سعر النفط عالمياً في حال تصاعد، حيث يمكن أن تصل صفيحة البنزين الى 600 ألف ليرة في أيار وأن تنحصر المشاركة بالمقترعين الذين تؤمن نقلهم الماكينات الانتخابية.

كواليس

أبدت مصادر غربية خشيتها من انقطاع اتصال أوكرانيا بشبكة الإنترنت وتستعد لذلك بتقوية إرسال شبكات حدودية يتم إنشاؤها لتغطية مناطق من عمق أوكرانيا، خصوصاً مدينة لفيف التي يجري إعدادها كعاصمة بديلة لكييف ويتمركز فيها الإعلاميون والدبلوماسيون.

تأكيد المؤكد... لا حلّ إلا شرقاً

■ أحمد بهجة*

يعرف الجميع دون استثناء، وخاصة أولئك الذين يُنَظّرون أمام الشاشات وخلفها صباحاً ومساء، بأنّ الحلّ للأزمة الاقتصادية في لبنان يمرّ عبر الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، يعرفون أنّ الصندوق لن يعطي لبنان في أحسن الأحوال إلا قروضاً تتراوح بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار ولفترات تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

هذا طبعاً إذا استطاع لبنان الالتزام بشروط الصندوق القاسية جداً خاصة على صعيد انعكاساتها الاجتماعية الكبيرة لجهة تخفيض حجم القطاع العام والتخفيف من دور الدولة في الرعاية الاجتماعية.

وإضافة إلى ذلك هناك مسألة المهل والاستحقاقات الداهمة التي تثير شكوكاً كبيرة بأن يتوصّل لبنان إلى اتفاق مع الصندوق قبل مطلع العام المقبل، حيث أنه من الصعب التوصل إلى اتفاق قبل الانتخابات النيابية المقرّرة في منتصف شهر أيار المقبل، وبعد الانتخابات تصبح الحكومة الحالية في مرحلة تصريف أعمال ريثما يتمّ تشكيل حكومة جديدة، وهذه الحكومة تحتاج إلى وقت حتى تنجز بيانها الوزاري وتنال ثقة المجلس النيابي الجديد، وعندها نكون قد دخلنا في مدار الانتخابات الرئاسية المرتقبة قبل نهاية شهر تشرين الأول المقبل، ومع تسلّم الرئيس الجديد للجمهورية أيضاً تدخل الحكومة القائمة مرحلة تصريف أعمال، ومرة جديدة نصبح بحاجة إلى شهرين أو ثلاثة أشهر إذا لم يكن أكثر لتشكيل حكومة جديدة ثم لإعداد البيان الوزاري ونيل الثقة النيابية مجدّداً...

هذه المهل والاستحقاقات لن تنتهي إلا مع مطلع العام 2023، هذا إذا سار كلّ شيء بشكل طبيعي ولم يواجه تشكيل الحكومة العراقيل والعقبات كما هي العادة في لبنان...

السؤال: هل يحتمل وضع البلد المزيد من الانتظار حتى تنطلق عجلة الحلول؟ وأيّ حلول يمكن أن تكون مفيدة بعد انهيار كل شيء؟ بالتأكيد الوضع لا يحتمل ويجب أن تبدأ المعالجات اليوم قبل الغد...

والسؤال أيضاً: هل هناك بدائل قد نلجأ إليها من اليوم تغنينا عن انتظار نحو سنة أخرى ليرضى علينا صندوق النقد؟ طبعاً الجواب هو نعم... والحلّ هو في التوجّه شرقاً بدءاً من الانفتاح على سورية والعراق والأردن، حيث لا مجال لتنمية قطاعاتنا الإنتاجية ـ الزراعة والصناعة والسياحة والخدمات ـ إلا من خلال هذا الانفتاح الذي يؤمّن لنا الأسواق المطلوبة لتصريف إنتاجنا.

بالتوازي يجب الالتفات إلى العروض المغرية المقدّمة من إيران وروسيا والصين لمساعدتنا في الكثير من المجالات الحيوية التي تمثل حاجة أساسية للبنان خاصة في هذه الأيام التي تشتدّ فيها الأزمات ويضيق الخناق على معظم الفئات الشعبية بفعل الحصار المفروض علينا بوضوح لا لبس فيه.

وهنا لا بدّ أن تتحمّل الحكومة مسؤولياتها وتضع هذه العروض على الطاولة لمناقشتها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، إذ كيف يمكن في ظلّ ما نعانيه اليوم من شحّ في المحروقات، أن لا تتخذ الحكومة قراراً واضحاً بقبول العرض الإيراني الذي لا يزال قائماً باستيراد المحروقات وتسديد ثمنها بالليرة اللبنانية. خاصة أنّ الحجج السابقة التي كانت توضع لعرقلة اتخاذ مثل هذا القرار تسقط تباعاً، فها هي مفاوضات فيينا تقترب من خواتيمها السعيدة بين إيران ودول 5 + 1 بشأن الاتفاق النووي، وها هي الاجتماعات الإيرانية ـ السعودية تتواصل في بغداد مع تأكيد أرفع المسؤولين في البلدين بأنّ الأجواء إيجابية وأنّ العلاقات بينهما ستعود إلى طبيعتها.

ويعرف الجميع أنّ استيراد المحروقات بالليرة يوفر على الخزينة العامة بين 3 و4 مليارات دولار سنوياً، واليوم قد يرتفع هذا الرقم مع ارتفاع أسعار النفط عالمياً... خاصة أنّ زعبرات حاكم مصرف لبنان اقتربت من النهاية، بعدما اختفت مليارات الدولارات من صناديق المصرف المركزي والمصارف الخاصة والخزينة العامة بوسائل وألاعيب مختلفة.

ويمثل استيراد المحروقات من إيران بالليرة الحلّ الوحيد لتوفير كلّ المشتقات النفطية خلال أيام معدودة سواء لمعامل الكهرباء أو للمواطنين بأسعار مقبولة، طالما هي بعيدة عن الدولار، وعن أسعار النفط الملتهبة عالمياً... خاصة أنّ الغلاء لم يعد من الممكن احتماله لا في أسعار البنزين والمازوت والغاز المنزلي ولا في فواتير المولدات الخاصة.

ويشمل العرض الإيراني أيضاً بناء معملين في بيروت والجنوب لإنتاج الكهرباء بقوة ألف ميغاوات لكلّ منهما، وهذا ما يتقاطع مع العروض الصينية في الكهرباء وفي السكك الحديد والأنفاق والنقل العام...

وهناك أيضاً العرض الروسي المهمّ جداً لبناء مصفاة نفط لتكرير الخام الروسي، تبدأ بالإنتاج خلال ستة أشهر على أن تكتمل قدرتها الإنتاجية خلال 18 شهراً، وتصبح قادرة على تغطية حاجات لبنان وإعادة تصدير كميات كبيرة إلى أوروبا العطشى لكلّ أنواع المشتقات المفطية، وهذا ما أكدته الأحداث الحالية في أوكرانيا.

على أنّ النقطة الأهمّ في كلّ ما تقدّم هو أنّ العروض الإيرانية والروسية والصينية لا تكلف الخزينة العامة أي شيء، لا بالليرة ولا بالدولار، إذ انها كلها على طريقة الـ bot، أيّ أنّ الشركات التي تتولى تمويل وإنشاء هذه المشاريع تتولى إدارتها والاستفادة من عائداتها بنسب معينة ولآجال محددة يتمّ الاتفاق عليها مع الدولة اللبنانية.

هذا مع العلم أنّ كلفة إنشاء المشاريع المُشار إليها تقدّر بحوالي أربعين مليار دولار، وليس علينا إلا أن نتخيّل ما يمكن أن يفعله ضخّ مثل هذه المبالغ الضخمة خلال سنتين أو ثلاث في شرايين الاقتصاد اللبناني... في حين يتسمّر البعض في أماكنهم بانتظار أن يرضى عنهم صندوق النقد ومَن يقف خلف صندوق النقد...

*خبير مالي واقتصادي

«الوفاء للمقاومة»: أيّ مصير ننتظره لهذا البلد إذا كان يتحدّد باتصال من السفارة الأميركية؟!

رعد متحدثاً في بلدة سحمر في البقاع الغربي

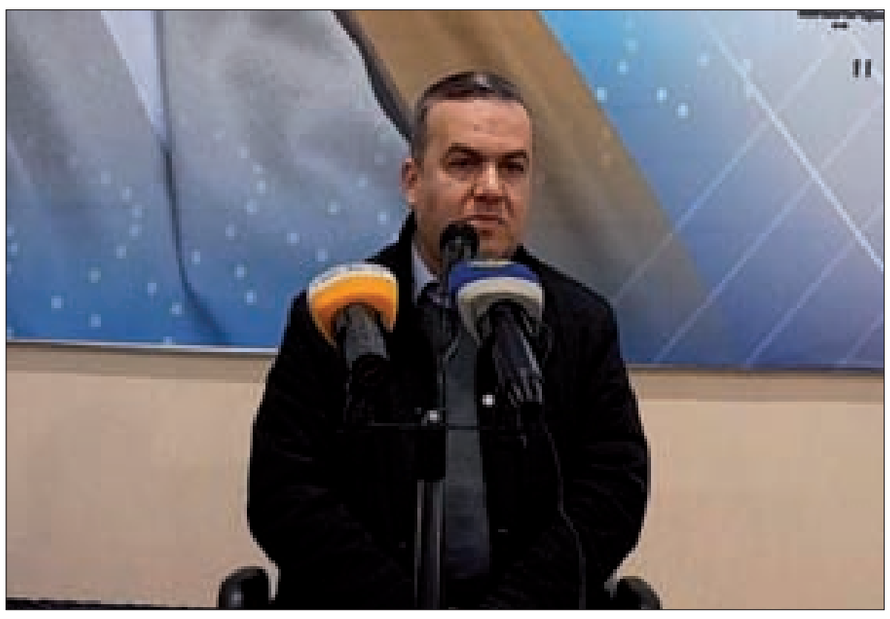

... وفضل الله في عيتا الجبل

تساءلت كتلة الوفاء للمقاومة «أيّ مصير ننتظره لهذا البلد إذا كان يتحدّد باتصال هاتفي من السفارة الأميركية للبعض؟»، مؤكدةً «أن ما يعنينا في مسألة ترسيم الحدود البحريّة هو التسلّل التطبيعي بالاستفادة من موضوع ترسيم الحدود من أجل بداية أخذ وردّ مع العدو الإسرائيلي».

وفي هذا الإطار، أشار النائب محمد رعد، إلى أن «أصحاب الشعارات الذين شنّفوا آذاننا على مدى عقد من السنين وهم يطبلون للحياد والنأي بالنفس، صمتوا وبلعوا ألسنتهم وكأن ما فعلته الحكومة وما أصدرته من موقف يُحدّد مصير بلدنا، فعجيب إذا كان مصيره يتحدّد باتصال هاتفي من السفارة الأميركية للبعض، فأي مصير ننتظره لهذا البلد».

وقال خلال احتفال أقامه حزب الله في بلدة سحمر في الذكرى السنوية الأولى لرحيل مسؤول العلاقات السياسية في البقاع الغربي في الحزب أحمد قمر «نحن لا نريد أن نُغيّر شيئاً في تسويتنا السياسية وليس لنا أي مطلب بأن نُغيّر ونمسّ بشيء، لا في دستورنا ولا في وثيقتنا وليس لنا أي استعداد حتى نسمح بأي مسّ بأي بند أو مادة في الوثيقة أو في الدستور إذا لم يكن هناك إجماع وطني على ذلك»، داعياً إلى «تطبيق وثيقة الوفاق الوطني ومبادئ ومواد الدستور بحرفيتها ليُعاد بناء الدولة التي يُمكن أن تؤمّن استقراراً لمدى بعيد».

وأكد أنه «لا يعنينا في كل ما يجري الحديث عنه من ترسيم للحدود البحريّة، ونحن قلنا أنها مسؤولية الدولة، لكن ما يعنينا هو التسلّل التطبيعي بالاستفادة من موضوع ترسيم الحدود من أجل بداية أخذ وردّ مع العدو الإسرائيلي، فالوسيط الأميركي يُحاول أن يُسوق ذلك من خلال أطروحاته وما تستبطنه من إشارات تطبيعية حاضراً ومستقبلاً».

بدوره، رأى النائب حسن فضل الله، في لقاء في بلدة عيتا الجبل، أن «تصويت لبنان في الأمم المتحدة حول الحرب في أوكرانيا هو استجابة للضغوط الأميركية، وأنه كان على الحكومة أن تدرس المصلحة الحقيقية للبنان لا أن يتم بيع مواقف مجّانيّة لن يحصدوا منها نتائج، فهي مواقف لها انعكاسات سلبية في المستقبل، لأنها لا تخدم الموقع والدور اللبناني وكان يُمكن تأدية دور إنساني حيال معاناة الشعب الأوكراني التي تسبّبت بها السياسات الأميركية، وذلك من خلال البقاء على علاقة مع الطرفين بدل الاصطفاف في هذا الصراع الدولي خلافاً لمصلحة لبنان، وعلى الأقل كان يمكن أخذ موقف في الأمم المتحدة مثل دول تُعتبر حليفة لأميركا».

وكشف أن «وفد وزارة الخزانة الأميركية الذي جال في لبنان، كان يحاول إعادة المعاملات المالية من تحويلات وشيكات إلى المصارف بعد خروج كثير من هذه المعاملات عن الرقابة الأميركية نتيجة ضعف القطاع المصرفي، فالإدارة الأميركية تبحث في كيفية ترميم النظام المصرفي، ليس من أجل أن تعود الثقة بالمصارف، أو أن يعود الانتعاش لها، وإنما من أجل أن تكون لها عيون واضحة تتعقب من خلالها حركة الأموال، وهذا يعني أن الضغوط الأميركية والحصار على لبنان يرتد عليهم سلباً».

وأكد النائب حسين الحاج حسن، خلال احتفال تأبيني في بلدة مشغرة «الحرص على التحالف مع حركة أمل والتيار الوطني الحرّ وكل قوى الممانعة والمقاومة، ليس فقط في الانتخابات النيابية أو البلدية بل في كل المحطات السياسية وعلى مدى سنين طويلة».

وتوجه إلى الأميركيين بالقول «سيبقى القرض الحسن شوكة في عيونكم، السياديون بلعوا ألسنتهم»، لافتاً إلى أن «الأميركيين هم المسؤولون عن تأخر استخراج النفط والغاز اللبناني، ليس في البلوك 9 فقط بل في البلوك 4 أيضاً».

وأشار النائب إبراهيم الموسوي، خلال لقاء سياسي في الهرمل، إلى أننا «مقبلون على الانتخابات النيابية في ظل سعي الأميركي والإسرائيلي لخفض أعداد الناخبين لاختراق لوائح المقاومة، وبالتالي الحديث عن تراجعها شعبياً».

وقال «هؤلاء لم يقرأوا المعادلة جيداً، فهم جربوا القتل والحصار ويريدون أن يأخذوا في الانتخابات ما لم يأخذوه من أي شيء آخر، لكننا لن نسمح لهم أن يفرضوا على ناسنا ما يريدون».

«التنمية والتحرير»: يجب إجراء الانتخابات في مواعيدها لإظهار الأحجام الحقيقية للجميع

قبيسي متحدثاً في ميفدون

■ مصطفى الحمود

شدّدت كتلة التنمية والتحرير، على أن «الانتخابات النيابية يجب أن تُجرى في مواعيدها، لإظهار الأحجام الحقيقية للجميع ولضرورة إنقاذ البلد»، مؤكدةً أنها ستبقى منحازة «إلى قضايانا الوطنية لإسقاط كل المشاريع المشبوهة ولنكون صوت الناس للوصول إلى الدولة المدنية الحقيقية».

وفي هذا السياق، تحدّث النائب أيوب حميّد، خلال حفل تأبيني في بلدة الجميجمة عمّا يجري على الساحة الدولية من أحداث «قد ينعكس ضررها على العالم بأجمعه ومنها لبنان»، لافتاً إلى «أنّ الولايات المتحدة هي من أسّست لهذه الحرب بتدخلاتها التي لا تكاد تخلو منها دولة في العالم باستنهاض العصبيات العرقية والمذهبية والدينية». وقال «إن ما حصل في لبنان على هامش تلك الحرب في بيان الخارجية اللبنانية أظهر الانحياز وهو منافٍ للموضوعية والنأي بالنفس ليُصار بعد ذلك إلى محاولة تأويل الموقف وتحويره».

وعن الانتخابات النيابية قال «لطالما أكدنا وجوب إجراء الانتخابات في موعدها المحدّد، لأنها ضرورة لإظهار الأحجام الحقيقية للأفرقاء وإنهاء تلك التكهنات حول الأحجام الوهمية وتحديد الفائزين من أولئك الذين يحاولون أن يظهروا وكأنهم هم الحريصون على البلد، والذين يخدمون مصلحة الوطن والمواطن، وأن يُظهروا الآخرين وكأنهم ضد مصلحة الوطن، وأيضاً للنهوض بالبلد مما هو فيه من أزمات خانقة».

وتطرّق إلى موضوع فلسطين وما يجري على أهلها من ظلم الاحتلال وما عاناه الشعب الفلسطيني من قهر وظلم وتشريد، ولكنه لم ينس وطنه وقال «يُراد لنا في هذه الأرض الطيبة الأبيّة التي صنعت العزّة والكرامة لهذه الأمّة، أن نصطف في طوابير الذلّ ويُراد لنا أن نتحلل أكثر لنسير كما سار غيرنا في مواكب التطبيع لننسى فلسطين والقدس والأقصى، ولكن ليس من السهل أن ننقاد في ليل التطبيع».

من جهته، دعا النائب قاسم هاشم، الحكومة إلى «إيلاء الأمن الغذائي أهمية في ظلّ الحرب الدائرة وما تتركه من تداعيات وآثار سلبية على الواقع الاجتماعي، خصوصاً أننا لا نملك احتياطاً إستراتيجيا من الضروريات الأساسية، لذلك الحكومة مدعوة إلى اتخاذ كل الخطوات التي تؤمن المتطلبات الغذائية الضرورية والمحروقات».

أضاف «نحن على مسافة من الاستحقاق الانتخابي الذي أخذ مساره الطبيعي كأساس لإعادة تكوين السلطة، نتطلع مع أهلنا في هذه المنطقة إلى أن تكون الانتخابات محطة أساسية لتأكيد الهوية الوطنية المقاومة للمنطقة، لأننا ما زلنا في العرقوب عنواناً في قضية الصراع مع العدو الإسرائيلي، كيف لا وهذا العدو ما زال يحتل أرضنا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من الغجر وغيرها من أجزاء على امتداد الحدود، وصولاً إلى أطماع الصهيوني في ثروتنا البحريّة ومحاولاته بكل الأساليب، الإستيلاء على حقوقنا في مياهنا الإقليمية، مستنداً إلى الانحياز الأميركي، وهذا ما يتطلب مواجهة كل المحاولات للحفاظ على حقّنا في البر والبحر».

وختم «لأننا نرى دقّة المرحلة والتطورات المحيطة بنا في هذا العالم، سنبقى منحازين في كتلة التنمية والتحرير إلى قضايانا الوطنية لإسقاط كل المشاريع المشبوهة، ولنكون صوت الناس للوصول إلى الدولة المدنية الحقيقية، دولة المواطنة والعدالة التي يفتح لها أبوابه قانون انتخابات عصري متطور يُخرج الوطن من قوقعة الطائفية والمذهبية إلى رحاب دولة المواطنية، وهذا ينتظره اللبنانيون ليطمئنوا إلى مستقبل أبنائهم».

واعتبر النائب هاني قبيسي، خلال إلقائه كلمة حركة أمل، في احتفال تأبيني في بلدة ميفدون، أن «ما نشهده اليوم من أزمة في المحروقات هي سياسات احتكارية، وقد أقررنا في المجلس النيابي قانون للمنافسة رفضاً لهذه السياسات ومنع الاحتكار وإسقاط الوكالات الحصرية، وللأسف أن هناك أزمة على المحطات، والوقود مُخزّن في مستودعات بيروت والشركات لا توزّع والوزير المعني يقول لم نسعّر يوم الجمعة».

ودعا إلى إسقاط كل المراسيم التي صدرت عن مجلس الوزراء التي تسمح لعدد من شركات النفط باستيراد هذه المادّة، مؤكداً أن «هذه الامتيازات يجب أن تسقط وعلى الحكومة معاقبة كل من يُخلّ بالقانون الذي منع الاحتكار، وعلى وزير الطاقة ألا ينتظر نهار الاثنين ليُصدر تسعيرة جديدة، بل عليه أن يُلزم هذه الشركات بتوزيع المحروقات على كل المناطق، وعلى النيابات العامّة أن تتحرّك لمنع استغلال المواطن».

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 7 آذار 2022
Thirteenth year /Monday / 7 March 2022

الطوابير عادت وأمن الدولة يفتح المحطات وجدول أسعار المحروقات يصدر اليوم

تبلّغت الشركات المستوردة للمحروقات من وزير الطاقة وليد فياض، أنه سيُوقّع جدول أسعار المحروقات صباح اليوم «على أن يلحظ ارتفاعاً في الأسعار نتيجة ارتفاع سعر النفط عالمياً، وبالتالي تكون حُلّت أزمة المحروقات».

وكان «الاتحاد البترولي اللبناني»، أعلن في بيان حول رفد السوق اللبناني بالمشتقات النفطية «أن هناك أزمة ولكن هذه الأزمة إلى انحسار لأن البواخر المحمّلة بالمشتقات النفطية سوف تصل تباعاً اعتباراً من الأسابيع المقبلة وستقوم بإفراغ حمولتها فور الانتهاء من عملية فتح الاعتمادات اللازمة من قبل مصرف لبنان. ولحين وصول أول باخرة، يوجد مخزون لدى الشركات يكفي السوق المحلي ويتم التوزيع بطريقة مدروسة».

ودعا الاتحاد «جميع المواطنين إلى عدم التهافت على محطات المحروقات وعدم تخزينها لخطورتها حفاظاً على السلامة العامّة ومنعاً للاستغلال غير القانوني». كما نوه بـ»دور الأجهزة الأمنية بمراقبة كل مستغلّ ومحتكر ومروّج للتصاريح المشبوهة وغير المسؤولة». وطالب المصرف المركزي بالإسراع بفتح الاعتمادات لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين.

وعاد مشهد طوابير السيارات أمام محطات المحروقات في معظم المناطق اللبنانية وذلك خوفاً من انقطاع مادّة الوقود. ورفعت محطات عدّة خراطيمها، فيما استنفرت القوى الأمنية دورياتها لدهم المحطات المُقفلة والتي لديها مخزون من المحروقات. وفي هذا الإطار، جال مكتب أمن الدولة في قضاء الكورة على محطات الوقود في المنطقة، للتأكد من توافر مادة البنزين فيها، ضمن خطة منع الاحتكار. وتم فتح المحطات المُغلقة.

توازياً، نفذت عناصر من مديرية أمن الدولة في الجنوب دورياتٍ على محطات الوقود في مدينة صيدا وضواحيها وصولاً إلى شرقها، وأجبرت المحطات التي أقفلت منذ ليل أول من أمس ولا سيما تلك التي لديها مخزون من البنزين على فتح أبوابها أمام المواطنين وبيع مخزونها.

وكانت المدينة شهدت زحمةً وعودة مشاهد طوابير السيارات على مداخل محطات الوقود على وقع الحديث عن أزمة محروقات ونفاد المخزون تأثراً بالوضع العالمي وانعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية.

وفي إطار متصل، جالت دورية من أمن الدولة، على محطات البنزين في مختلف بلدات قضاء مرجعيون ، بعدما أقفل عدد من هذه المحطات، منذ يوم السبت الماضي. ودهمت الدورية، محطات المحروقات في القضاء منعاً لاحتكار مادّة البنزين، وطالبت أصحابها بفتح الخراطيم وبيع البنزين للمواطنين، بعد التأكد من مخزونها.

وجنوباً أيضاً، جالت دوريات أمن الدولة على المحطات في مناطق صور وساحل رأس العين والقليلة والناقورة وأجبرت أصحابها على فتح خراطيمها أمام السيارات بالقوة. وحذّرت أصحاب المحطات من مغبّة إقفالها تحت طائلة المسؤولية، وتعرُّض المخالفين لمحاضر ضبط والإقفال بالشمع الأحمر.

وفي السياق، لفت العميد ساسين مرعب إلى أنه «بناءً على توجيهات وزيرَي الطاقة والاقتصاد تم تسيير دوريات في المناطق كافة لتسهيل أمور المواطنين ومنع احتكار مادّة البنزين ودوريّات أمن الدولة ستستمرّ حتى الليل».

وكان عضو نقابة أصحاب المحطات جورج البراكس أوضح السبت الفائت، أن «لا انقطاع لمادّة البنزين، ولكن الأحد وهناك قسم كبير من المحطات لا تفتح أبوابها وأيضاً التسليم كان خفيفاً الأسبوع الماضي، وعلى اللبنانيين ألّا يهلعوا».

وأضاف «أتفهّم مخاوف اللبنانيين من رفع الأسعار وهذا أمر طبيعي»، متابعاً «لئلا ندخل في تحديد الأرقام، أيّ تصعيد في المعركة العسكرية في أوكرانيا سيرتدّ علينا في الكميات والأسعار ارتفعت في كافة دول العالم كافة، ولكن إلى أين ستصل أسعار البنزين؟ لا أحد يعرف!».

وزير الصناعة العراقي في بيروت: حريصون على وجود تبادل تجاري

أكد وزير الصناعة والمعادن العراقي منهل عزيز الخباز، أن «موضوع التكامل الصناعي أو التعاون في المجال الصناعي مع لبنان هو تعاون مفتوح، إذ أن هنالك توجيهاً من رئيس الوزراء العراقي لفتح آفاق التعاون ومساعدة الأشقاء اللبنانيين في الكثير من المجالات، وأيضاً الاستفادة من الجانب اللبناني في بعض المجالات التي يمتلك هو الخبرة والقدرة على العمل فيها، ونحن سبق ووقّعنا بروتوكول تعاون مشترك بالمجال الصناعي يحتوي على الكثير من الفقرات، ودخل هذا الموضوع حيّز التنفيذ بمباركة رئيس الوزراء».

وقال «نحن من أكثر الناس حرصاً على أن يكون هناك نوع من التبادل التجاري بين البلدين، وليس لبلد على بلد، وإنما هنالك نوع من العلاقات المشتركة، والتسهيلات بين الدول، حيث بدأنا العمل في منطقة مشتركة واليوم نحن ببداية إنشائها واستكمال الإجراءات الخاصة بها، ونأمل أن يكون هناك نوع من المناطق الحرّة ونتمنى أن تكون هناك أيضاً علاقة مشتركة كمدن صناعيّة».

وكان الخباز وصل بيروت بعد ظهر أمس، آتياً من بغداد مع وفد مرافق، في زيارة تستمرّ ثلاثة أيام، تلبيةً لدعوة من وزير الصناعة جورج بوشكيان، وذلك في إطار توطيد العلاقات الصناعيّة الثنائيّة بين البلدين.

ومن المقرّر أن يقابل الوزير العراقي خلال وجوده في لبنان، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، رئيس المجلس النيابي نبيه برّي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ويبحث معهم في أطر التعاون بين البلدين.

وكان في استقباله في مطار بيروت الدولي، بوشكيان، المدير العام لوزارة الصناعة داني جدعون، سفير العراق في لبنان حيدر شياع البراك، سفير لبنان في العراق علي الحبحاب ورئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس توفيق دبوسي.

وقال من المطار رداً على سؤال «إن موضوع الحنطة والطحين هو موضوع عالمي حالياً وهنالك أزمة قد تمرّ على دول كثيرة، حتى العراق، لكن هذه الأزمة تتفاوت بين دولة وأخرى، وأنا أعتقد أن الأمن الغذائي في المنطقة، خصوصاً في المنطقة العربية، هو موضوع مهم، ونتمنى أن نتكامل في ما بيننا للوصول إلى الأمن الغذائي السليم لكل الدول العربية».

وتابع «سبق أن تحدثنا مع الوزير بوشكيان كي نستطيع أن نبدأ بعملية تصنيع مشترك قد يكون جزء منه في لبنان ويتم استكماله في العراق أو العكس، والهدف من هذا الموضوع هو نوع من نقل الخبرات التكنولوجية والتطوير والتحسين وأيضاً الدخول كأطراف منافسة للسوق في المنطقة كي تكون صناعة تليق بالبلدين. وكل المجال الصناعي هو مفتوح، ولا سيما في مجال الأدوية والصناعات الغذائية والمجال الكيميائي والمسوحات الجيولوجية وغيرها، وأيضاً في مجال بناء وإقامة مدن صناعية بين البلدين أو في أحد البلدين، يُمكن أن يُشارك فيها رجال أعمال وصناعيون».

أمّا بوشكيان فثمّن «اللفتة العراقية للدولة اللبنانية وإصرارها على التكامل مع الدولة اللبنانية ومساعدتها دائماً»، مشيراً إلى أن «العراق كان دوماً من الداعمين للبنان في تزويده بالطحين». وقال «إذا كان لدى لبنان فائض بالطحين سوف نعطي الدولة العراقية، والأمر نفسه بالنسبة للعراق وليس لدينا أدنى شكّ بالنسبة لهذا الأمر».

أضاف بوشكيان «أمّا بالنسبة إلى المناطق الاقتصادية، كنّا قد لفتنا خلال زيارتنا العراق، إلى هذا الأمر، إذ كانت طرابلس تُعتبر مرفأ العراق، ونأمل أن نستطيع التركيز أكثر على المنطقة الاقتصادية المشتركة المنوي إقامتها بين لبنان والعراق، وذلك في إطار مشروع متكامل بين بلدينا في قطاعات عدّة».

قرارات استثنائيّة لاستيراد القمح وتقنين الطحين تجار يتلاعبون بالأمن الغذائي ووزارة الاقتصاد تلوّح بتدابير زجريّة

قام وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، أمس، بجولة مفاجئة على بعض السوبرماركت في فرن الشباك، للكشف عن كميات الطحين والزيت بعد إفراغها من الرفوف.

ولفت سلام إلى أنّه «وصلنا أكثر من 20 شكوى بأن الزيت مفقود من السوق، ونحن أتينا إلى فرن الشباك لنرى كمية الزيت على الرفوف، وإن كانت موجودة في المستودعات ولا يتمّ عرضها، ومن غير المقبول استغلال الظروف الصعبة التي نمرّ بها وأن نُخفي من أمام الناس المواد الأساسية لرفع سعرها، وإن كان هناك كميات زيت في المخازن سنُخرجها».

وقال «سنذهب بالإجراءات القانونية للمحتكرين إلى النهاية، واليوم نحن في ظروف استثنائية وشكّلنا خليّة طوارئ لجنة وزارية لمتابعة هذا الأمر، وسنسير بالمجرى القانوني، وإن وجدنا احتكاراً قد نُصادر المواد المخبّأة وقد نوزّعها مجاناً على المواطنين».

وردّاً على أحد مسؤولي السوبرماركت الذي تذرّع بأنّ المستودعات مقفلة الأحد وهناك نقص في عدد الموظفين، قال سلام «لا مستودعات مقفلة الأحد أو غير الأحد أمام الدولة، والمعطيات التي أتحرّك بها هي بناءً على معلومات المستوردين وعلى مبيعات السوبرماركت، ولا يجب أن تكون هذه المواد مفقودة»، معلناً أنّه سيتوقف تصدير مواد أساسية من لبنان، واتخاذ قرارات أيضاً بشأن استيراد القمح ذات طابع استثنائي اليوم.

وكان سلام كلّف مديرية حماية المستهلك التحقق مما تم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي من معطيات عن إخفاء مادة الزيت النباتي. وتبيّن بعد كشف فريق من المراقبين أن السوبرماركت المعني أعاد عرض عبوات الزيت للبيع أمام العامّة.

وحذّرت وزارة الاقتصاد والتجارة التجار «من أي تلاعب في عمليات البيع أو تقصّد احتكار المواد الغذائية بُغية تحقيق أرباح غير مشروعة»، مؤكدةً أنها «لن تتوانى عن اتخاذ الإجراءات الردعيّة والزجريّة بحقّ كل من تسوّله نفسه التلاعب بالأمن الغذائي للبنانيين».

من جهة أخرى، غرّد وزير الصناعة جورج بوشكيان عبر حسابه على «تويتر»، معلناً «أننا سنقنّن الطحين ليكون استخدامه فقط للخبز، إلى أن نتمكن من تأمين القمح من كندا وغيرها»، لافتاً إلى أن الأزمة عالميّة وليست لبنانية.

توازياً، أعلن «تجمّع المطاحن في لبنان» أنه جرى الاتفاق مع سلام وبوشكيان ووزير الزراعة عباس الحاج حسن، على حصر تسليمات المطاحن بالطحين المخصّص لصناعة الخبز العربي، من أجل الاستمرار في إنتاج هذا النوع من الطحين لأكبر فترة ممكنة ولحين وصول كميات إضافية من القمح. وأشار التجمّع إلى أن الوزراء المعنيين يُجرون الاتصالات اللازمة مع الأسواق العالمية وقد تتكلّل هذه المساعي بنتائج ايجابية.، مؤكداً «ألّا ضرورة للهلع والتهافت على الأفران وتخزين الطحين والخبز وأن القمح متوافر وأن التعاون الوثيق بين وزراء الاقتصاد والتجارة والصناعة والزراعة والتجمّع قائم بهدف الحفاظ على الوضع التمويني وتأمين المواد الغذائية بصورة دائمة».

وقال المدير العام للحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد جريس برباري «نحن في خضم أزمة عالميّة والمخزون في لبنان صفر وهو لا يتجاوز ما هو موجود في المطاحن، ولكن أدعو المواطنين إلى ألّا يتهافتوا لشراء وتخزين البضائع فنحن نُدير الأزمة». وأعلن أن المخزون من القمح يكفي لبنان لمدة شهر أو شهر ونصف الشهر.

إلى ذلك، اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، في بيان، أن «ما تشهده الأسواق من احتكار وغلاء وإخفاء سلع، جرائم لا بدّ من الاقتصاص من مفتعليها ولا يجوز للأجهزة الأمنية والقضائية السكوت عليها»، داعياً إلى «إنزال أشدّ العقوبات بكل من تُسوّل له نفسه إذلال الناس برفع الأسعار وإخفاء المواد الحياتية الأساسية من محروقات ومواد غذائية، وصولاً إلى رغيف الخبز».

بدوره، غرّد رئيس «حزب الوفاق الوطني» بلال تقي الدين عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «أيها التجار ارحموا الشعب... قام التجار برفع الأسعار أضعافاً مضاعفة. بلّغوا تجار الأزمات أن الكفن بلا جيوب، فأثرياء العالم يتبرعون لإنقاذ أوطانهم وشعبهم، أمّا في لبنان تجارنا يضاعفون أسعارهم لسحق شعبهم. تجار الجيوب قضوا على الأخضر واليابس عندما لم يجدوا رادعاً يُوقفهم عند حدّهم».

رابطة فلسطين الطلابية في حلب نظمت فعالية «الشباب المقاوم ـ نبض الأمة» بحضور ممثل «القومي»

أحيت رابطة فلسطين الطلابية في حركة الجهاد الإسلامي ـ فرع حلب ـ الذكرى الثانية لاستشهاد الطالبين محمد سليم سليم ومحمد منصور فنظمت فعالية بعنوان «الشباب المقاوم ـ نبض الأمة»، بحضور ناظر التربية والشباب في منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي خالد حوري وممثلين عن الفصائل الفلسطينية والنوادي الرياضية الفلسطينية والأطر الطلابية ومسؤول حركة الجهاد الإسلامي في حلب هاني برو.

افتتحت الفعالية بكلمة لمسؤول الرابطة المهندس شهاب بربار ثم ألقى الزميل محمد حديري كلمة الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين – وحدة حلب.

وتخلّل الفعالية عرضٌ لمنجزات الرابطة وكذلك فيديو لتشييع الشهيدين محمد سليم وزياد منصور، واختتمت الفعالية بتكريم نادي الخليل الفائز بدوري الشطرنج، وفريق كتلة الأرض والإنسان الطلابية، الفائز بكرة الطاولة، ونادي رجال فلسطين الفائز بالمباراة الودية، كما تم تكريم 15 طالباً وطالبة من خريجي الكليات الطلابية بحضور ذويهم.

وقفة في مخيم برج البراجنة تضامناً مع انتفاضة الأسرى في معتقلات العدو الصهيوني

سماح مهدي: لو لم يبقَ من فلسطين تحت الاحتلال سوى «كوز صبير» ستستمرّ المقاومة حتى تحريره بما يحويه من شوك

جانب من المشاركين في الوقفة

مهدي يلقي كلمته

نظّمت فصائل المقاومة الفلسطينية في بيروت، وقفة تضامنية مع انتفاضة الأسرى في معتقلات الاحتلال الصهيوني، أمام مسجد الفرقان، في مخيم برج البراجنة.

وقفة الإسناد هذه أتت تلبية للدعوة التي وجّهتها انتفاضة الأسرى إلى أبناء شعبنا الفلسطيني ردّاً على الإجراءات التعسفية لقوات العدو، ودعماً لأهلنا في القدس والشيخ جراح وجنين ونابلس والضفة وغزة وكافة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

شارك في الوقفة وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي ومنفذ عام منفذية الطلبة الجامعيين الرفيق يحيى الأشوح وممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وحشد من أبناء شعبنا في مخيم برج البراجنة.

أبو عفش

كلمة فصائل منظمة التحرير ألقاها أمين سرها في بيروت العميد سمير أبو عفش الذي اعتبر أن التضييق على الأسرى والمعتقلين ومحاولات الإدارة الأميركية والصهيونية تجريم كل من يواجه الاحتلال، أخطر ما يواجهه الأسرى والمعتقلون اليوم في معتقلات الاحتلال.

ورأى العميد أبو عفش أن الأسرى الفلسطينيين يعانون أشدّ أنواع الإرهاب وهو إرهاب الدولة الذي يُمارس على الآلاف من الأسرى الفلسطينيين، مؤكداً أن قضية الأسرى هي من أكثر القضايا المحقة، منوّهاً أن عدد الأسرى الفلسطينيين منذ الاحتلال لغاية يومنا هذا بلغ مليون أسير، مما يعني أن ربع الشعب الفلسطيني مارس عليه المحتل إرهاب دولة.

وفي ختام كلمته شدّد أبو عفش على أن المسعى الرئيس للاحتلال هو تحويل كل من يقاومه إلى مجرم، وتصوير الأسرى على أنهم إرهابيون والكيان الصهيوني هو الضحية، مؤكداً أن الضحية الأولى والوحيدة للإرهاب الصهيوني هو الشعب الفلسطيني والعائلات الفلسطينية.

قبلان

ثم كانت كلمة لمسؤول ملف الأسرى والمعتقَلين في حركة أمل الأسير المحرّر عباس قبلان، اعتبر فيها أن القدس كانت وستبقى عاصمة فلسطين الأبية، مشدّداً على أن اللقاء التضامني مع الأسرى والمعتقلين يأتي اليوم كرمى لعيون فلسطين وقدسها وأهلها وشهدائها وجرحاها وأسراها، مؤكداً أن فلسطين لم ولن تُترك وحيدة مهما تكاثر عليها الأعداء.

ودعا قبلان في كلمته فصائل الثورة الفلسطينية إلى التوحُّد فيما بينها لمواجهة الاحتلال الصهيوني في قضية الأسرى والمعتقلين، كما دعا شرفاء الأمة إلى الدفاع عن فلسطين وتخليصها من براثن الاحتلال الصهيوني.

البشتاوي

وألقى كلمة قوى التحالف عضو اللجنة المركزية للجبهة للشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة حمزة البشتاوي، أعرب فيها عن اعتزازه للمواقف الموحّدة في قضية الأسرى والمعتقلين التي تصدر عن مختلف فصائل الثورة الفلسطينية، مؤكداً أن قضيتهم، كانت وستبقى في سُلّم أولويات الشعب الفلسطيني ومقاومته.

وحيّا البشتاوي في كلمته صمود الأسرى والمعتقلين الذين يسطرون أروع الملاحم والإنتصارات والبطولة على العدو، داعياً فصائل الثورة الفلسطينية إلى جعل العام 2022 عام نصرة قضية الأسرى والمعتقلين وعقد مؤتمرات وطنية ضاغطة في اتجاه تحرير الأسرى.

مهدي

وكانت الكلمة الأخيرة لناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي الذي قال: نجتمع اليوم في مخيم برج البراجنة أحد مخيمات الصمود والعودة انتصاراً لأبناء شعبنا الفلسطيني المقاوم في عاصمتنا القدس، في جبل نارنا نابلس، في مدينة الشهداء جنين، وفي كل قرية وبيّارة من أرضنا المحتلة.

كما تأتي وقفتنا انتصاراً للأسرى في معتقلات عصابات الاحتلال الذين يخوضون معارك ضمن حرب الوجود بأمعائهم الخاوية وإرادتهم الاستثنائية التي قهرت السجان.

ونؤكد اليوم كما دائماً، أنه لو لم يبق من فلسطين تحت الاحتلال سوى «كوز صبير»، فإنّ المقاومة ستستمرّ حتى تحريره بما يحويه من شوك.

ولمن لا يعرف، فلسطيننا مساحتها 27027 كيلومتر مربع، سنحرّر كل زيتونة وبرتقالة وتينة فيها. فمن وافقنا على ذلك، فليضع كتفه إلى كتفنا. ومن خالفنا، فليفسح لنا الطريق لأننا لن نتوقف حتى نرفع أعلامنا فوق كلّ فلسطين من الجليل إلى النقب.

مهدي يعزّي باسم رئيس القومي

«فتح ـ الانتفاضة» تشيّع بمأتم مهيب المناضل لطفي محمود ستة

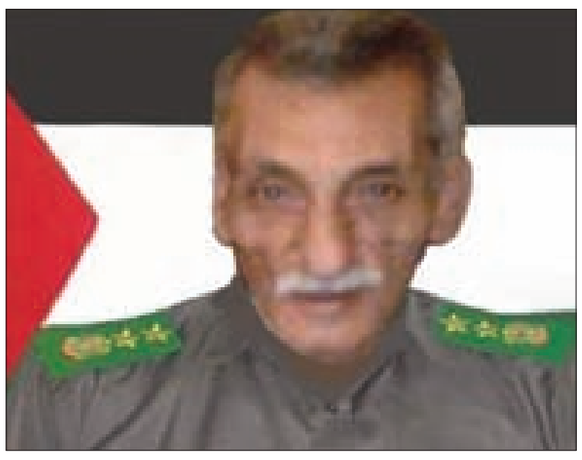

المناضل لطفي محمود ستة

شيّعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح الانتفاضة في مأتم مهيب أقيم في مخيم برج البراجنة المناضل لطفي محمود ستة (أبو ثائر) عضو قيادة إقليم لبنان.

شارك في التشييع ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب عضو اللجنة المركزية ـ أمين سر إقليم لبنان في حركة فتح الانتفاضة أبو هاني رفيق رميض وقيادة الحركة، بالإضافة إلى ممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية وحشد غفير من أهالي مخيم برج البراجنة ومخيمات بيروت.

انطلق موكب التشييع من مسجد الفرقان إلى مأوى شهداء مخيم برج البراجنة حيث ووري الفقيد الثرى.

بعدها قدّم ناموس المجلس الأعلى في القومي التعازي باسم رئيس الحزب النائب أسعد حردان إلى قيادة حركة فتح الانتفاضة وعائلة المناضل لطفي ستة.

«جبهة العمل» أشادت بعملية الطعن في القدس

أشادت جبهة العمل الإسلامي في لبنان، في بيان، بعملية الطعن التي نفذها الشاب سامر القواسمي في منطقة باب الأسباط في القدس المحتلة، وأدت إلى إصابة جنديين صهيونيين بجراح خطرة.

وهنأت الجبهة الشعب الفلسطيني البطل و«حركة حماس» بهذه العملية الرائدة، معتبرةً أنها حقّ طبيعي على جرائم العدو وإرهابه «وهي رسالة استشهادية بطولية واضحة، دفاعاً عن القدس الشريف والأقصى المبارك وعن كل حبّة رمل من فلسطين المحتلة».

ودعت «الشعب الفلسطيني الأبيّ وجميع الفصائل الفلسطينية إلى تصعيد العمليات الجهادية ضد العدو الصهيوني وجعله في حالة خوف وذعر وقلق وقضّ مضاجعه، كي لا يطمئن أو يرتاح أبداً من خلال جعل الأرض الطاهرة المباركة تغلي من تحت قدميه».

ولفتت إلى أن هذه العملية وغيرها من العمليات الجهادية والاستشهادية «تؤكد إصرار الفلسطينيين على الصمود والتصدي وتؤكّد تبنّي خيار الجهاد والمقاومة حتى النصر والتحرير الشامل».

وشدّدت على أن «دماء الشهداء والجرحى الطاهرة الزكية ستبقى الشعلة والنبراس الذي يُنير درب الثوّار ويضيء طريقهم حتى التحرير والعودة المظفّرة».

الحرب الروسيّة ... (تتمة ص1)

لبنان الذي لا يزال تحت وطأة صدمة موقف الانحياز الى الجانب الأميركي في الحرب، يدخل منخفضاً أميركياً جديداً تحت عنوان ترسيم الحدود البحرية، وكان لافتاً موقف حزب الله من الأمرين بلسان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، الذي تساءل عن سبب صمت أصحاب دعوات الحياد والنأي بالنفس عند موقف الانحياز في حرب بهذا الحجم، حيث يجب الحياد ويستحق النأي بالنفس، وعن ترسيم الحدود قال إن المقاومة لن تدخل على خط الترسيم لكنها لن تسمح بتسلل العدو تحت جناح الترسيم لفرض التطبيع بعناوين مموّهة.

في الشأن الانتخابي لا يزال النقاش مفتوحاً حول مستقبل تطبيق مراكز الاقتراع المجمّعة في العاصمة والمدن الكبرى المعروف بالميغا سنتر، والخيارات المتاحة وفقاً لتقرير وزارة الداخلية بين صرف النظر عن المقترح لضيق الوقت ضماناً لإرجاء الانتخابات في موعدها، أو إعطاء الأولوية للميغاسنتر ولو اقتضى ذلك تأجيل الانتخابات تقنياً من شهرين إلى ستة شهور.

اقتصادياً، وتحت تأثير اشتعال الأسعار، بدأت الشركات ومحطات البنزين بإخفاء مخزونها انطلاقاً من السعي لمراكمة أرباح غير مشروعة، وعادت مشاهد طوابير الانتظار على المحطات الى الظهور، وقام وزير الاقتصاد والطاقة بجولات على محطات البنزين لفرض بيع المواد المخزّنة، بينما غابت المعالجات الطويلة الأمد، كما في كل مرة.

لاتزال تداعيات الحرب الروسية – الأوكرانية تلقي بثقلها على المشهد الداخليّ على المستويين السياسي والاقتصادي وسط حالة من الهلع والقلق تسود الأوساط الشعبيّة لجهة الأمن الغذائي وارتفاع أسعار المحروقات والسلع والمواد الغذائية الأساسية كالزيت والقمح الذي لا يكفي المخزون منه لأكثر من شهر، بحسب مصادر وزارة الاقتصاد التي تجري اتصالات بعدد من الدول لاستيراد القمح منها لتخزينه لسد الحاجة المحليّة في حال طال أمد الحرب. فيما عاد مشهد طوابير السيارات أمام محطات الوقود منذرة بتجدد الأزمة بعد ارتفاع أسعار النفط عالمياً، حيث عمدت معظم المحطات في مختلف المناطق اللبنانية الى رفع خراطيمها ووقف التعبئة بانتظار جدول الأسعار الجديد الذي ستصدره وزارة الطاقة بالتنسيق مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي سيجري سلسلة اجتماعات وزارية اليوم، بحسب ما علمت «البناء» لمتابعة الأزمات.

وأشارت مصادر نفطية لـ«البناء» الى أن «جدول أسعار المحروقات الجديد الذي سيصدر اليوم سيلحظ الارتفاع الذي حصل على سعر برميل النفط عالمياً، ما يعني أن صفيحة البنزين سترتفع بنسبة ارتفاع سعر برميل النفط عالمياً»، مرجّحة أن ترتفع صفيحة البنزين حوالى 50 ألف ليرة لبنانية ما يرفع سعرها الى أكثر من 400 ألف ليرة وصفيحة المازوت حوالي الـ 50 ألف ليرة ايضاً وكذلك الغاز»، لكن المصادر كشفت أن شركات استيراد النفط ستسلم جميع المحطات اليوم بالكميات الكافية، وطمأنت بأن الأزمة ستحل ابتداءً من اليوم ولن نعود الى طوابير المحروقات كما حصل في الصيف الماضي. لكنها حذرت من أنه في حال واظب سعر برميل النفط العالمي على الارتفاع التدريجي بسبب التصعيد في أوكرانيا سترتفع أسعار المحروقات تلقائياً بشكل متناسب، وسترتفع أكثر الى حدود الـ600 ألف ليرة وما فوق في حال ارتفع سعر صرف الدولار في السوق السوداء الى حدود الثلاثين ألف ليرة للدولار الواحد.

وعلمت «البناء» أن عدداً كبيراً من المحطات استغلت الارتفاع المتوقع للمحروقات وعمدت الى إخفاء مخزونها في خزاناتها طمعاً بتحقيق أرباح إضافيّة، فضلاً عن أن عدداً من الشركات أيضاً يقوم باحتكار المحروقات وعدم تسليمها بانتظار ارتفاع الأسعار.

ولفتت مصادر أخرى الى أن وزارة الطاقة تعمل على إصدار جدول أسعار جديد للمحروقات يتناسب مع الارتفاع العالمي بسعره، لكنها لم تجزم إصدار هذا الجدول اليوم الاثنين، لأن هناك كميات كبيرة من البنزين لدى الشركات الموزعة للمحروقات يفترض أن تسلمها لأصحاب المحطات على الأسعار القديمة وليس وفق الجدول الذي سيصدر. وكشفت أنه إذا استمر الارتفاع العالمي للمحروقات أكثر فأكثر فربما نكون أمام أكثر من جدولي أسعار للمحروقات أسبوعياً.

وفي سياق ذلك، أعلن وزير الطاقة والمياه وليد فياض، في تصريح له أثناء جولة على محطات المحروقات، أننا «وجدنا أكثر من 100 الف ليتر ببعض المحطات التي أقفلت ولم تبع البنزين للمواطنين، ومجموع جولات هذا النهار بلغ تقريباً 300 الف ليتر مخبأ عن المواطنين». ولفت إلى أنه «ببعض المحطات وجدنا أن المستودعات لا يوجد فيها بنزين وجزء من اللوم على الشركات الموزعة للنفط، ومعلوماتي أن هناك 80 مليون ليتر موجودة مع الشركات الموزعة للنفط يجب أن تسلم سريعا وعلى تلك الشركات عدم انتظار جدول الأسعار الجديد، لأنها استلمت البنزين والمازوت بحسب جدول الأسعار السابق». وتابع: «هدفنا تأمين المادة للمواطن بأقل تكلفة ممكنة للمواطن، الا أن سعر النفط ارتفع عالمياً».

وبالتوازي علمت «البناء» من مصادر تجارية أن عدداً كبيراً من التجار عمدوا فور بدء الحرب الروسية – الاوكرانية إلى تخزين كميات كبيرة من القمح والزيت وأنواع عدة من المواد الغذائية واحتكارها في المستودعات لتحقيق أرباح اضافية بعد توقف استيرادها وارتفاع اسعارها بسبب الحرب.

وقام وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام بزيارة مفاجئة على إحدى السوبرماركت في فرن الشباك، للكشف عن كميات الطحين والزيت وسبب عدم وجودها على الرفوف، وأشار سلام الى أنه «وصلنا أكثر من 20 شكوى أن الزيت ينفقد من السوق»، وشدد على أننا «سنذهب بالإجراءات القانونية للمحتكرين الى النهاية، واليوم نحن بظروف استثنائية وشكلنا خلية طوارئ لجنة وزارية لمتابعة هذا الأمر، وسنسير بالمجرى القانوني، وإن وجدنا احتكاراً قد نصادر المواد المخبأة وقد نوزعها مجاناً على المواطنين». وأعلن سلام أنه «سيتوقف تصدير مواد أساسية من لبنان، وسنتخذ قرارات أيضاً بشأن استيراد القمح، ستتخذ قرارات استثنائية غداً (اليوم)».

على صعيد عملية إجلاء اللبنانيين في اوكرانيا، وصلت مساء أمس، طائرة تقل عشرات اللبنانيين القادمين عبر بولندا من أوكرانيا إلى مطار بيروت الدولي وعلى متنها الأمين العام للهيئة العلية للإغاثة اللواء محمد خير وحوالى 100 لبناني من الذين غادروا أوكرانيا إلى رومانيا في ضوء التطورات التي تجري هناك. وكانت قد أقلعت الطائرة من مطار وارسو عصر أمس.

سياسياً، أشارت أوساط سياسية لـ«البناء» إلى أن موقف لبنان الداعم لأوكرانيا ضد روسيا لاقى اعتراض أكثر من طرف وزاري في جلسة مجلس الوزراء الجمعة المنصرم لاسيما وزراء أمل وحزب الله الذين طلبوا تعديل الموقف باتجاه أكثر توازناً للمصلحة الوطنية، لكن رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي أكدا بأن موقف لبنان لا يستهدف روسيا ولا أي طرف بل جاء انسجاماً مع موقفه الداعي لرفض العنف والحرب والتعرض لأي دولة جارة، لكن المصادر لفتت الى أن التباين بموجهات النظر تجاه السياسة الخارجية لن يؤدي الى خلاف كبير داخل الحكومة ولن يعطل عملها وقراراتها، وبالتالي تمكن عون وميقاتي من تغطية الازمة والحؤول دون حصول أزمة حكومية بتحييد مجلس الوزراء عن هذا الخلاف، لا سيما أن الحكومة يجب أن تبقى موحدة ومنسجمة لإنجاز الكثير من المهام الاساسية اليومية لا سيما الاصلاحات والانتخابات النيابية وتحسين الظروف الاجتماعية للموظفين ولكافة المواطنين ومواكبة انعكاسات وتداعيات الحرب الروسية الاوكرانية.

من جهتها، أعربت السفارة الروسية في بيروت، في بيان «عن خالص امتناننا للمواطنين الروس واللبنانيين من الجالية والخريجين والأصدقاء الذين دعموا روسيا خلال هذا الوقت العصيب». وأضاف البيان: «لقد واجهت بلادنا ضغوطاً إعلامية هائلة ودعاية غربية عدوانية. زاد عدد الهجمات الإلكترونية على مواقع الحكومة الروسية بشكل حاد، مما أدى إلى تقطع في عملهم، لكننا سنواصل الدفاع عن الحقيقة وتغطية الوضع في أوكرانيا بموضوعية في لبنان، يتصل بنا يومياً الكثير من قادة القوى السياسية المحلية الوازنة للتعبير عن تضامنهم مع مواقف وتصرفات روسيا. ونظمت مظاهرات دعماً لبلدنا في عدة مدن لبنانية وبغض النظر عن الموقف الرسمي لبيروت، فإننا نرى أنهم، إجمالاً، يدركون حقيقة الامور ويشاطروننا توقنا الى تحصيل الحق المشروع لأي دولة في ضمان الأمن القومي».

على صعيد آخر، وفيما أفيد عن اتفاق بين عون وميقاتي في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة على تشكيل لجنة تقنية – قانونية – فنية، لدراسة عرض الوسيط الأميركي آموس هوكشتاين، افادت المعلومات انها ستتألف من ممثلين عن بعبدا، بينهم مستشار رئيس الجمهورية سليم جريصاتي وعن السراي الحكومي بينهم المستشار الدبلوماسي للرئيس ميقاتي السفير بطرس عساكر، فيما رفض رئيس مجلس النواب نبيه بري تسمية ممثل له، في حين رفض حزب الله بالمطلق المشاركة في أية لجنة ستجتمع بوفود اميركية. ولفتت المعلومات الى أن لجنة دراسة طرح هوكشتاين ستضم ممثلين عن وزارتي الخارجية والطاقة والهيئة الناظمة لقطاع النفط، وستسمي قيادة الجيش ممثلاً عنها من مصلحة الهيدروغرافيا.

ولفت مصدر نيابي لـ«البناء» الى أن «العرض المكتوب الذي أرسله هوكشتاين الى المسؤولين اللبنانيين مشكوك به، ويحمل علامات استفهام عدة ويهدف الى خداع اللبنانيين وقرصنة حقوقهم في ثروتهم الطبيعية»، متسائلة لماذا لا يبدأ التفاوض من الخط 29 بدلاً من الخط 23؟ محذرة من الضغوط الاميركية الاقتصادية والمالية على الحكومة اللبنانية لإجبارها على التنازل عن جزء هام من حقوقها للمصلحة الاسرائيلية لا سيما أن اي تنازل في الخط 29 ستكر السبحة الى ما دون الخط 23 ما يشكل ضغطاً على البلوكين 9 و8 ومن ضمنهما حقل قانا الذي يختزن ثروة غازية هائلة، كما أثبتت الدراسات.

من جانبه، اعتبر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ان «كل ما يجري الحديث عنه من ترسيم للحدود البحرية لا يعنينا، ونحن قلنا إنها مسؤولية الدولة، لكن ما يعنينا هو التسلل التطبيعي بالاستفادة من موضوع ترسيم الحدود من أجل بداية أخذ ورد مع العدو الإسرائيلي، فالوسيط الأميركي يحاول أن يسوق ذلك من خلال أطروحاته وما تستبطنه من إشارات تطبيعية حاضراً ومستقبلاً».

ورأى أن «ما ينتشلنا جميعاً من أزماتنا الداخلية هو أن نكون متوافقين على مستوى الوطن، فعندما تكون لدينا دولة ترعى شؤون كل اللبنانيين من كل الطوائف، ونحن نستشعر أن المسؤولين في هذه الدولة يطبقون بنود الدستور ويلتزمون بالقوانين، حينها يمكن القول إن هناك إمكانية لننهض وليس لنا خيار إلا هذا الطريق».

وقال رعد «كل أصحاب الشعارات التي شنّفوا آذاننا على مدى عقد من السنين وهم يطبّلون للحياد وللنأي بالنفس، صمتوا وبلعوا ألسنتهم وكأن ما فعلته الحكومة وما أصدرته من موقف يحدد مصير بلدنا، فعجيب إذا كان مصير بلدنا يتحدّد باتصال هاتفي من السفارة الأميركية للبعض في بلدنا. فأي مصير ننتظره لهذا البلد؟».

ودعا رعد الى تطبيق وثيقة الوفاق الوطني ومبادئ ومواد الدستور بحرفيتها ليعاد بناء الدولة. وأضاف: «كلنا نعلم أن الثورة في هذا البلد لا تتحقق إلا بتضافر كل مكونات أهل البلد، نحن أخذتنا موجة الانفعال لنطبّل لثورة، الآن رموزها الانتخابية سياسيون من الطاقم العتيق، والآن سيمثل من نزل إلى الشارع في 17 تشرين أبناء وأحفاد الطاقم السياسي العتيق في الانتخابات المقبلة، نحن لا نريد أن نغير شيئاً في تسويتنا السياسية، وليس لنا أي مطلب بأن نغيّر ونمسّ بشيء لا في دستورنا ولا في وثيقتنا وليس لنا أي استعداد حتى نسمح بأي مسّ بأي بند أو مادة في الوثيقة أو في الدستور إذا لم يكن هناك إجماع وطني على ذلك».

بدوره اعتبر البطريرك الماروني مار بشارة الراعي أن «الشعب يريد نوّابًا شجعانًا، مُحصّنين بالأخلاق، واثقين من أنفسهم، مستقلّين في قراراتهم، حازمين في رَفْض ما يجب أنْ يَرفضوا، وحاسمين في قَبول ما يجب أن يَقْبَلوا به. الشعبُ يريد نوّابًا يُدركون التشريعَ والمحاسبة، قديرين على تَحمّل المسؤوليّة ومواجهة الإنحراف بكلّ أشكاله. فبقدر ما يواجِه النوّابُ في البرلمان يوفرون على الشعبِ الاحتكامَ إلى الشارع».

وقال: «إنّ الكنيسة تنادي باستمرار: لا للحرب! لا للحرب! نعم للسلام! لا للحلول بالسلاح! بل بالتفاوض والطرق الديبلوماسيّة والسياسيّة. فالحرب والسلاح لا يولّدان سوى الدمار وقتل الضحايا البريئة، وتهجير شعب آمن، وافتعال جرحى ومعوّقين، وهدم الإنجازات، وإفقار المواطنين».

على صعيد الانتخابات النيابية شككت مصادر نيابية عبر «البناء» بـ«إمكانية تطبيق الاقتراع في «الميغانستر» في الانتخابات في أيار المقبل اذا في حال تأجيلها لستة أشهر أو سنة فيمكن خلال هذه المدة إدخال هذا الاصلاح الانتخابي على قانون الانتخاب، لكن حتى الساعة لا يمكن ذلك لأسباب مالية ولوجستية وتقنية، فضلاً عن أن اعتماد الميغاسنتر من دون البطاقة الممغنطة يعد تزويراً للانتخابات»، وكشفت المصادر أنه حتى الساعة كل المعطيات تؤكد بأن الانتخابات ستجرى في موعدها ولكن الاحتمالات مفتوحة مع التوتر السائد في العالم.

ثقافة التعامل ... (تتمة ص1)

أما الحرب الإعلامية وحرب المواقع التواصلية فقد تكون أكثر ضراوة وشراسة من الحرب الميدانية نفسها، فهي آلة قتل حادة للنفوس والضمائر البشرية، حيث نرى وسائل الإعلام المختلفة والمتنوعة بحسب مموّليها ومرجعياتها، تنقل الخبر المتعلق بالحرب من وجهة نظرها وبحسب سياستها وتبعيتها ومصالحها وايديولوجية القائمين عليها.. ما جعلها تغرّد خارج سرب الموضوعية والحقيقة والدقة في نقل الأخبار والمعلومات والخطابات والتحليل السياسي والعسكري والاستراتيجي إلخ...

في النتيجة، نرى أنّ إثارة النزاع والحث على الكراهية جزء لا يتجزأ من الحرب الإعلامية، إن كان في الحرب الروسية الأوكرانية، او في كل حروب العالم. ولذلك «دافعٌ منطقي يتمثل في الكتاب الأسود لتاريخ توظيف الوسيط الإعلامي بمختلف أشكاله مكتوباً ومسموعاً ومرئياً والكترونياً، في التحريض على القتل والعدوان».

هذا ما يذكرنا بالسياسة الدعائيّة للنظام النازي التي خلفت إرثاً ضخماً يوثق الطريقة التي يتحوّل بها وسيط وُجد في الأصل لربط الجسور وفتح مسالك تدفق المعلومات بشكل سيار؛ إلى مارد ينفخ في نار العنف. وتكرّر ذلك على نحو مهول في عصر التبشير بالحداثة.

بناء عليه، آلاف الناس تقتل في قلب المعركة الحقيقية، والافتراضية، فبين الكلمة والصورة ومقطع الفيديو يسقط المتحاربون شهداء للجهل وانعدام الأخلاق والقيم... فتستمرّ الحرب الإلغائية بفعل فاعل، وينتصر في نهاية المطاف القاتل!

لأنّ الحرب لم تكن يوماً طريقاً للسلام... فإنْ بدأت ما عاد ينفع من بعد اندلاعها الكلام...

*عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

لماذا قبل الانتخابات ... (تتمة ص1)

اعتماد الخط 23 في رسم الحدود البحرية الجنوبية على أن ينحرف هذا الخط صعوداً نحو الشمال عند القطاعين 8 Blocks و10 بحيث يصبحان والجزء الخارجي من حقل قانا اللبناني من حصة العدو «الإسرائيلي».

قيام شركة «توتال» الفرنسية من جانب لبنان وشركة «هاليبرتون» اليونانية ـ الأميركية من جانب «إسرائيل» بإدارة الحقول المشتركة.

تكون الأعمال التي تجري في هذه المنطقة تحت رعاية قطرية.

قوبل ما تسرّب من عرض هوكشتاين برفض وتنديد من القوى الوطنية والسياسية المعادية لأميركا، لا سيما أنّ دراسة سابقة كانت وضعتها مؤسسة بريطانية مختصة بتكليف من قيادة الجيش اللبناني أعطت لبنان، اضافةً الى مساحة الـ 860 كيلومتراً مربعاً، مساحةً لا تقلّ عن 1430 كيلومتراً مربعاً باعتمادها الخط 29 بدلاً من الخط 23.

مصادر القصر الجمهوري قالت، في محاولة لمواجهة حملة رفض عرض هوكشتاين الجديد، انه لا يعدو كونه توثيقاً فقط لمحاضر الاجتماعات التي عقدها الوسيط الأميركي في زيارته الأخيرة، وان لا خلاصات نهائية لدى لبنان، وان الرئيس عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتفقا على تأليف لجنة لدراسة العرض تتألف من ممثل لكل منهما وممثلين لكل من وزارات الخارجية والدفاع والبيئة والطاقة والأشغال العامة الى جانب ممثلين للجيش اللبناني.

وزير الأشغال العامة علي حمية الذي يمثل حزب الله في الحكومة رفض ان يكون عضواً في اللجنة، مؤكداً انّ الحزب أبلغه انه «لن يشارك في أيّ لقاء او محادثات مباشرة عبر الوزير او بالواسطة تتعلّق بملف ترسيم الحدود البحرية، خصوصاً إذا كانت اللجنة ستجتمع بوفود أميركية».

اذ تتعالى في الأوساط السياسية والإعلامية أصوات قوية رافضة مضمون عرض هوكشتاين الجديد، تتزايد في موازاتها تساؤلات حول مغزى تقديم هذا العرض عشية الانتخابات النيابية المقررة في منتصف شهر أيار/ مايو المقبل ومع احتدام الحرب في أوكرانيا وعليها. أبرز الأسئلة المتشككة:

هل ينطوي عرض هوكشتاين على تسوية ضمنية للعقوبات الأميركية المفروضة على صهر الرئيس عون الوزير والنائب جبران باسيل؟

هل يرمي بعض أجهزة السلطة الى تحقيق إنجاز اقتصادي يدرّ على لبنان آلاف ملايين الدولارات جرّاء استخراج النفط والغاز من مياهه الاقليمية؟

هل المقصود من التسوية المتوخاة في هذه الآونة الترسمل عليها سياسياً وإعلامياً في الانتخابات النيابية المقبلة؟

هل يمكن تمرير هذه التسوية ـ الصفقة رغم معارضة حزب الله الشديدة لها؟

لماذا لا يمثّل رئيس مجلس النواب نبيه بري في اللجنة المكلفة درس عرض هوكشتاين وتقديم توصياتها بشأنه؟

هل لعرض هوكشتاين دور مرسوم في محاولة لجرّ لبنان الى التطبيع مع «إسرائيل» مباشرةً او مداورةً؟

يصعب على المسؤولين المعنيين تقديم أجوبة مقنعة عن هذه الأسئلة في المرحلة العصيبة الراهنة التي يمر بها لبنان. غير انّ لي رأياً سبق أن أدليتُ به ويشكّل مخرجاً وطنياً لائقاً من مشكلة ترسيم الحدود البحرية التي يعانيها لبنان منذ سنوات. كيف؟

للبنان عشرة قطاعات على امتداد الساحل اللبناني تحتوي مكامن غنيّة بالنفط والغاز يمكنه اعتماد إحدى مقاربتين مجزيتين للاستثمار:

مباشرة التنقيب عن النفط والغاز في القطاعات البعيدة نسبياً عن الحدود مع فلسطين المحتلة شرط التمسك بلا هوادة بما تحدّده الحكومة كخطوط سيادية للمنطقة الاقتصادية الخالصة في وجه مطامع «إسرائيل» ومن يقف وراءها.

مباشرة التنقيب في القطاعات 8 و9 و10 المحاذية للحدود البحرية مع فلسطين المحتلة حيث أقامت «إسرائيل» منشآت بحريّة لاستخراج النفط والغاز والتهديد بتدمير هذه المنشآت، لا سيما انّ المقاومة قادرة على ذلك إذا ما حاول العدو منع لبنان من التنقيب والاستثمار في قطاعاته المجاورة.

إنّ كلتا المقاربتين تؤمّنان للبنان هدفين ومصلحتين بالغتي الأهمية: حماية سيادته على أرضه ومياهه الإقليمية، وتحصيل آلاف ملايين الدولارات من استثمار مكامن النفط والغاز.

لا يُردّ علينا بأنّ لبنان يعاني أزمة مزمنة وشديدة وليس له حالياً قيادات قادرة على اتخاذ قرارات مصيرية، ذلك أنّ التريّث الى وقت تتوافر لديه الظروف المناسبة والقيادات القادرة على اتخاذ قرارات مصيرية يبقى أجدى وأسلم من التفريط بالسيادة والحقوق... ومعاناة لعنة التاريخ.

*نائب ووزير سابق.

العراق يبحث الأمن الغذائي على خلفية الحرب في أوكرانيا

عقد مجلس الوزراء العراقي، أمس، اجتماعاً طارئاً لبحث قضية الأمن الغذائي وارتفاع الأسعار، في ظل مخاوف اختلال سلسلة الإمدادات بالمواد الغذائية عبر العالم على وقع الحرب في أوكرانيا.

وأصدر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تعليماته بتأمين المخزون الاستراتيجي للمواد الغذائية الأساسية، فضلاً عن تأمين الحصص المائية المطلوبة لزراعة المحاصيل الزراعية، على أن تدرج تلك البنود على جدول أعمال المجلس الوزاري الاقتصادي ومجلس الوزراء لهذا الأسبوع، لاتخاذ قرار بشأنها.

وأفاد مكتب الكاظمي، في بيان، بأن الاجتماع ناقش ضمان تحقيق الأمن الغذائي وجهوزية الوزارات المعنية للسير في هذا الاتجاه.

إلى ذلك، طلب النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي، حاكم الزاملي، أمس، رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي «بسحب يد أمين بغداد علاء معن».

وبحسب وثيقة صادرة عن مكتب الزاملي، فإن «مطالبة سحب يد أمين بغداد جاءت لعدم بذل الجهود اللازمة لتقديم الخدمات الأساسية لمدينة الصدر التي تعاني من ضعف في تقديم الخدمات مقارنة بما تشهده من كثافة سكانية هائلة.

أبعد من أوكرانيا ... (تتمة ص1)

زابوريجيا النووية، حيث كادت أن تحترق المنشأة وتعرّض أمن أوروبا للخطر بسبب التلوّث الإشعاعي الذي كان سيحصل او انفجار المنشأة لولا ادارة موسكو السريعة والحكيمة.

كما أنّ جزءاً من المشروع ربما تمّ تهريبه للخارج اثناء الأزمة الحالية كما تؤكد المصادر الروسية العليا!

مصادر أوروبية مستقلة تؤكد بأنّ المعلومات الروسية حول البلوتونيوم الأوكراني دقيقة.

لذلك سيطر الجيش الروسي على المحطات النووية بعد ان قام الاميركيون بإخلاء ضباطهم ووثائقهم الى مدينة لفيف في الغرب.

طبعاً هذا فضلاً عن تدمير ٢٥ مختبراً بيولوجياً للحرب الجرثومية كانت تشرف عليها المخابرات الأميركية، والتي أيضاً فرّ العاملون فيها من الضباط الأميركيين الى الغرب الأوكراني!

من جهة أخرى فقد كشفت مصادر أوروبية متابعة انّ النائب الايطالي الشهير والعضو الفاعل في البرلمان الاوروبي جولييتو كييزا، وهو الأستاذ الجامعي والمؤلف لكتب عالمية كان قد كشف في محاضرة مدهشة له في ١٤ تشرين الثاني عام ٢٠١٥، باللغة الإيطالية أعلن فيها يومذاك ما يلي:

- أن أوكرانيا ستقودها النازية بدعم أميركي.
- أوكرانيا المسلوبة الإرادة سيجعلها الأميركان مخلبهم لمهاجمة روسيا.
- أنهم سيجعلون دونباس (ومذابح النازيين في لوغانسك ودونيتسك) شرارةً لحرب عالمية ثالثة.
- أن الموضوع ابداً ليس أوكرانيا، الموضوع هو تدمير أوروبا كلّها في حرب روسية أوروبية.
- أن أي عدوان على روسيا هو عدوان عليكم في بيوتكم أيها الاوروبيون.
- أنه لن ينقذكم احد، ليس لديكم غير روسيا لإنقاذ اوروبا مما يخطط له الأميركان.
- وأنه لأسباب موضوعية، روسيا هي الوحيدة، الوحيدة، التي تستطيع إنقاذ البشرية.

ويومها تساءل هذا الناشط البرلماني الكبير والذي هو ايضاً مؤسس الحركة الثقافية الأوروبية لتدعيم الديمقراطية في وسائل التواصل الاجتماعي والنشر الالكتروني، بالقول:

- السؤال لماذا؟ لماذا تريد أميركا حرباً مدمّرة!؟

والجواب برأيه:

«انّ اميركا قوة يأفل نجمها وتنحدر ولن يكون لها مستقبل، ولن يكون القرن الحادي والعشرين أميركياً، ما لم تشن حرباً مدمّرة، يدمّر منافسوها أنفسهم بأنفسهم.

هذا غيض من فيض تمتلئ به تقارير ومطالعات ومقاربات دول ومراكز دراسات غربية وعالمية عديدة، حول خطط ومشاريع جهنمية تحضر لها واشنطن المهزومة والمذلولة للعالم الحرّ والمستقل.

اضافة الى انّ تاريخها المملوء بالسلوك المتوحش. ويكفينا من ذلك تحديداً قنبلتي هيروشيما وناكازاكي على دولة استسلمت لأميركا، ولم يكن حتى أيّ مبرر عسكري لاستخدام ذلك السلاح!

أظن أنّ الأمر بات واضحاً وجلياً لكل صاحب عقل سليم بأنه لا بد من الانتماء والعمل والسعي الحثيث وبذل الجهود الدؤوبة لتشكيل جبهة عالمية ضد الولايات المتحدة الأميركية والتي باتت بمثابة التجسيد الفعلي لمقولة الشيطان الأكبر كما وصفها الإمام الخميني الراحل..

من اجل أنفسنا من أجل سلامتنا من أجل مستقبل اجيالنا، من أجل السلام العالمي، لا من أجل عدالة الموقف الإيراني ومشروعية مطالب طهران في فيينا فقط، او المطالب الروسية المشروعة تجاه الغرب المنافق فحسب!

بعدنا طيبين قولوا الله...

التعليق السياسي

مرة أخرى... لا بديل عن بطاقة البنزين

من النتائج التي لا يملك لبنان مفاتيح التحكم بها للحرب الروسية الأميركية على أوكرانيا، اشتعال أسعار موارد الطاقة، وسط توقعات ان تصيب الأسعار زيادات تصل الى 200%. وهناك من يقول إنه خلال شهور سيصبح ثمن صفيحة البنزين قرابة مليون ليرة لبنانية إذا بقي سعر الدولار عن الـ20 الف ليرة ولم تصبه الحمى هو الآخر، في ظل نزيف مفتوح لمخزون مصرف لبنان من الدولارات.

كما في كل شيء لا تملك الدولة إلا القول إنها فوجئت بالأزمة وإنها ستسعى لتأمين تمويل استيراد حاجات السوق من المواد الأساسية، ولكنها لا تستطيع دعم الأسعار، وسيكون على اللبنانيين، وخصوصا فقراءهم أن يواجهوا تداعيات شديدة الخطورة على حياتهم التي بلغت مستوى الحضيض وما عاد ممكناً لها البحث بمزيد من التقشف.

مرة جديدة لا بدّ من التذكير أن الحل موجود، وهو اعتماد بيع البنزين بواسطة بطاقة لكل سيارة، بحيث تكون السيارات التي يملكها ذوو الدخل المحدود، وفقاً لأرقام متوافرة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، قادرة على الحصول على صفيحتين في الشهر بسعر مخفض، ومثلها تحصل سيارات النقل التي تملك نمرة عمومية على أربع صفائح بالسعر المخفض شهرياً، بينما يمكنها جميعاً كما باقي السيارات بموجب بطاقاتها الحصول على أربع صفائح بسعر الكلفة في السوق، ويكون كل طلب إضافي بسعر تضاف اليه ضريبة تكافل اجتماعي تعوّض فارق السعر المدعوم المخفض.

هل تسمع وتفكر كل من وزارة الطاقة ووزارة الاقتصاد؟

استشهاد 13 عسكرياً سورياً بهجوم إرهابي في بادية تدمر

استُشهد 13 عسكرياً سورياً بينهم ضباط وجرح 18 آخرين، إثر «تعرُّض حافلة مبيت عسكرية في بادية تدمر شرق المحطة الثالثة ظهر أمس، لهجوم إرهابي بحسب ما أعلن مصدر عسكري سوري.

وأفادت وكالة الأنباء السورية «سانا»، نقلاً عن مصدر عسكري بأنه «حوالي الساعة 13:30 من بعد ظهر اليوم 6-3-2022، تعرضت حافلة مبيت عسكرية في بادية تدمر شرق المحطة الثالثة لهجوم إرهابي بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى إلى استشهاد 13 عسكرياً بينهم عدد من الضباط وجرح 18 آخرين».

وكانت وزارة الدفاع السورية، قد أعلنت الشهر الماضي، عن «انفجار عبوة ناسفة مزروعة مسبقاً ضمن حافلة مبيت عسكرية في مدينة دمشق بالقرب من دوار الجمارك، وذلك حوالي الساعة 7:25 من صباح يوم الثلاثاء الواقع في 15 شباط الماضي، ما أدى إلى استشهاد جندي وجرح 11 آخرين».

وفي 3 كانون الثاني/ يناير الماضي، استُشهد 5 عسكريين وأصيب 20 آخرون بجروح، جراء تعرض حافلة نقل عسكرية في البادية السورية لاعتداء صاروخي من قبل تنظيم «داعش» الإرهابي.

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 7 آذار 2022
Thirteenth year /Monday / 7 March 2022

الغرب بين الربح التكتيكي والخسارة الاستراتيجية

■ زياد حافظ*

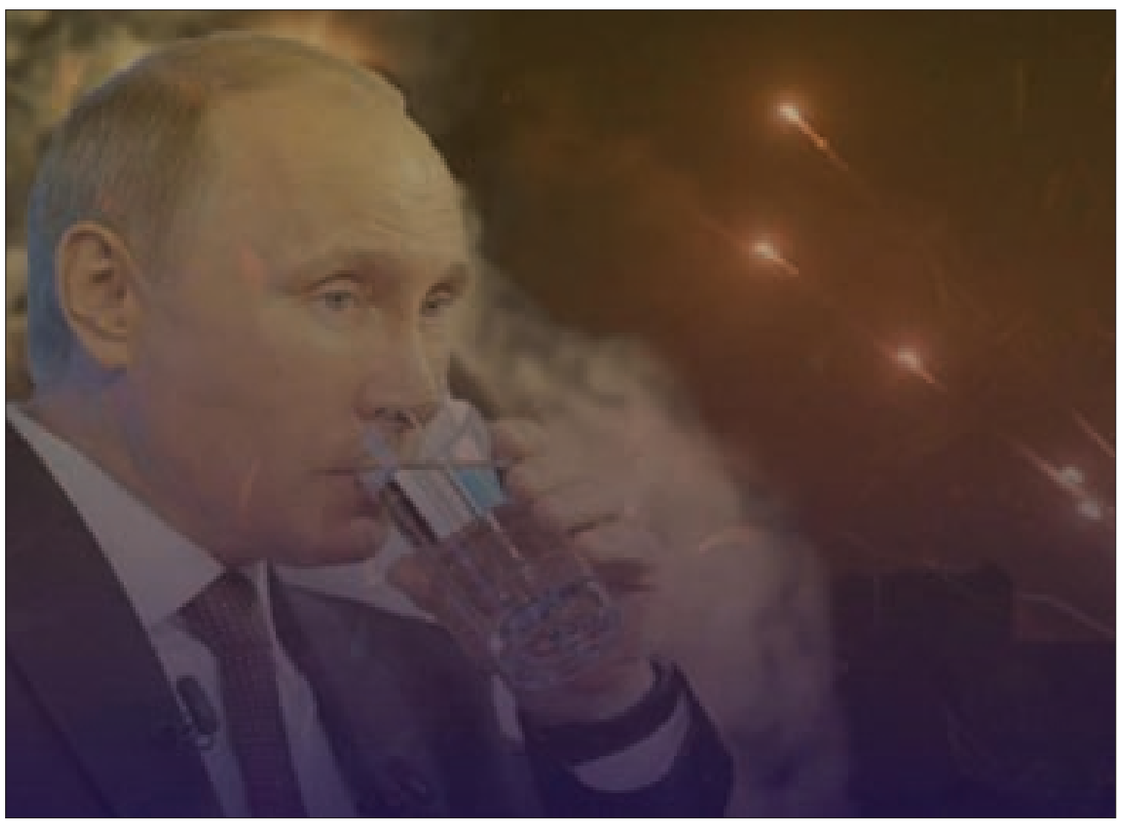

لا يمكننا فهم الأحداث الدموية في أوكرانيا إنْ لم نتوقف عند أسبابها وبطبيعة الحال عند تداعياتها. وهذا هو ما سنحاول مقاربته في عرضنا لأنّ نتائج ما حصل لن يكون منحصراً بالأطراف المتصارعة ولكن سيؤثّر بشكل واضح على موازين القوّة في العالم، وعلى ملامح النظام العالمي الجديد الذي سيلد من رحم المعارك القائمة على أرض أوكرانيا (وهي بالمناسبة استكمال للمعارك التي بدأت في المشرق العربي وشمال أفريقيا والجزيرة العربية). كما أنها ستؤثّر على مسار الحرب الكونية على سورية والصراع مع الكيان الصهيوني وبطبيعة الحال على الأوضاع في لبنان ومستقبله.

إنّ ما يجري في أوكرانيا ليست حرباً بالمعنى المألوف وإن كان طابعها عسكري. فهي أقرب لعملية عسكرية واسعة لتحقيق أهداف محدّدة وليس لتغيير معالم جغرافية ولا لتغيير نظام حكم، وإنْ كانت نتيجتها ستؤدّي إلى ذلك، ولا لسحق أو تدمير بنى تحتية وجيوش ومجتمع كما يفعل الكيان الصهيوني مع فلسطين وسورية ولبنان. ولفهم ما يجري يجب أن نقارب ولو بشكل سريع أسباب العملية العسكرية الواسعة.

منطلق المقاربة هو أن العملية العسكرية التي تقوم بها روسيا هي خطوة دفاعية وليست هجومية رغم الظاهرة لاحتلال بلد مجاور. والخطوة العسكرية أتت في سياق طويل بدأ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتولي الحلف الأطلسي خلال التسعينات من القرن الماضي التوسّع شرقاً رغم الوعود «الشفهية» ولكن الموثقة وفقاً لشهود أعيان من ان الأطلسي لن يتقدّم «اينشا» أي 2,54 سنتيمتر تجاه الشرق. فوجود قواعد عسكرية ومنصّات صاروخية في دول كانت ضمن حلف وارسو أصبح أمراً يهدّد مباشرة الأمن القومي الروسي. حذّر الرئيس الروسي تكراراً ومراراً منذ 2007 في خطاب شهير له في مؤتمر الأمن الذي عُقد في مدينة ميونيخ بأنّ القطبية الواحدة ليست مقبولة وأن الأمن في أوروبا أمن مشترك لا يمكن تجزئته. تجاهل الأطلسي، أيّ الولايات المتحدة، ذلك التحذير فقام بالثورات الملوّنة التي أطاحت بحكومات قريبة من موسكو. وفي مؤتمر بوخارست في 2008 كان القرار لدول الأطلسي بفتح باب انتساب جورجيا وأوكرانيا للحلف. ففي ذلك القرار تمّ زرع جذور الأزمة الحالية. كما حاولت جورجيا في نفس السنة والتي حصلت فيها «ثورة» ملوّنة اجتياح إقليم اوسيتيا فكان الردّ الروسي صاعقاً ومفاجئاً علماً أنه قبل ذلك كان قد قضى على تمرّد الشيشان.

ردّ روسي غير متوقّع

لم يتوقع الأطلسي قوّة الرد الروسي وفعّاليته ولم يكترث لذلك واعتبره انتكاسة يمكن التعويض عنها عبر الانقلاب الذي دفعت به في أوكرانيا 2014 والاتيان بحكومة شديدة العداء لروسيا تسيطر عليها اقلّية نيو نازية. ثم حاول الأطلسي في أواخر 2021 تغيير النظام في بلاروسيا وفي 2022 تكرار السيناريو في كازاخستان لاستكمال محاصرة روسيا فنجحت الأخيرة بوأد التمرّد والقضاء عليه في البلدين بسرعة فائقة أذهلت العالم. لكن الردّ الأميركي / الأطلسي على مطلب روسيا بتحييد أوكرانيا وعدم ضمّها للحلف الأطلسي كان التجاهل المطلق وعدم الاكتراث. ثم جاء تصريح الرئيس الأوكراني بضرورة تزويد أوكرانيا بسلاح نووي. فكانت بمثابة الشعرة التي كسرت ظهر البعير. لذلك كان الهجوم «الدفاعي» الذي بدأ في 25 شباط / فبراير 2022 وما زال قائماً عند إعداد هذه المقاربة.

لم تضع العملية العسكرية الروسية الواسعة في أوكرانيا أوزارها لكن يمكننا أن نستخلص بعض العبر التي ستكون أساسية لفهم المستقبل العالمي. فأولى هذه العبر هي أنّ الولايات المتحدة والحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي نجحا في جرّ روسيا إلى مواجهة عسكرية في أوكرانيا مع القوّات المسلّحة الأوكرانية والكتائب النيونازية التي تسيطر على مقدّرات البلاد. وهذا النجاح التكتيكي الطابع سيكون له تداعيات استراتيجية سلبية كما سنشرحها لاحقاً.

ثاني النجاحات هي ضرب التقارب الأوروبي الروسي بشكل عام ومنع التقارب الروسي الألماني عبر تجميد تشغيل خط سيل الغاز الشمالي الثاني (نورستريم 2). والمعلوم أنّ روسيا تزوّد ألمانيا وأوروبا بحوالي من 40 بالمائة من احتياجاتها في الغاز لكن مع تعثّر خط الغاز الذي يمرّ بأوكرانيا أصبحت ألمانيا وأوروبا مكشوفة بشكل كبير تجاه الغاز. ونذكّر هنا أن خطا نورستريم 2 تمّ بناؤه بناء على طلب ألمانيا بعد الانقلاب الذي حصل في أوكرانيا سنة 2014. لذلك يصبح إقفال ذلك الخط نجاحاً تكتيكياً آخر لكن مردوده الاستراتيجي سيكون كارثياً على ألمانيا وأوروبا التابعة للولايات المتحدة.

ثالث النجاحات هو فرض إجراءات تحاصر روسيا مالياً واقتصادياً لعزلها عن العالم ولإخضاعها بغية قلب النظام القائم واستيلاد حكومة تابعة للغرب تمهيداً لاستيلاب الثروات الاقتصادية الضخمة الموجودة في روسيا. لكن هذا النجاح التكتيكي في الحصار سيكون كارثياً على الولايات المتحدة حيث ينذر بتسريع نهاية هيمنة الدولار في التداول العالمي.

رابع النجاحات هو السيطرة على السردية الإعلامية بشكل مطلق في الدول الغربية. لكن بالمقابل كرّس سقوط الاعلام المهيمن الذي لم ينقل وقائع العملية العسكرية بشكل صحيح بل اكتفى بسرد الأكاذيب والتضليل والتلفيق ما أنهى مصداقيته في الولايات المتحدة حيث الاعلام الموازي اكتسب شرعية متنامية في معركة «المصداقية».

نكتفي بهذه «النجاحات» التي تستدعي تدقيقاً لمعرفة يقينها واستخلاص العبر.

هذه المقاربة السريعة لخلفية وسياق العملية العسكرية في أوكرانيا كانت ضرورية لفهم الموقف الروسي الدفاعي. فتجاهل المطلب الروسي من قبل الأطلسي وخاصة من الولايات المتحدة سواء كان متعمّداً لأسباب عقائدية أو نتيجة عنجهية وغرور هو سبب العملية. هناك من يعتبر أنّ التجاهل كان متعمّداً لجرّ روسيا إلى «المستنقع» الأوكراني واستنزافها عسكرياً وفرض إجراءات اقتصادية قاسية هدفها عزل روسيا وإحداث اضطرابات في روسيا تتوّج بانقلاب على الرئيس بوتين والإطاحة به وتغيير النظام والإتيان بنظام شبيه بالنظام الذي كان قائماً في ولاية بوريس يلتسين الذي سيسهّل الاستيلاء على الثروات الروسية وتفكيك روسيا. ففي عقيدة المحافظين الجدد والمتدخلين الليبراليين المهيمنين على القرار السياسي الخارجي الأميركي الهدف هو إنهاء روسيا كمنافس محتمل للهيمنة الأميركية في العالم.

أهداف غربية عديدة لكن بلا نتيجة!

لكن ما هي النتيجة حالياً ومستقبلياً للموقف الغربي (الأطلسي والأميركي) من جرّاء الإجراءات التي اتخذها تجاه روسيا؟

من الواضح انّ الولايات المتحدة وسائر دول الحلف الأطلسي لن يتدخلوا عسكرياً بشكل مباشر بل سيكتفون بالحصار الإعلامي أولاً والدبلوماسي ثانياً، والاقتصادي والمالي ثالثاً، إضافة إلى تمويل عمليات التخريب في أوكرانيا وربما في روسيا عبر شبكات من العملاء. وهذا دليل على الضعف العسكري وفقدان القدرة على تحمّل ضريبة الدم فلذلك يلجأ الغرب إلى هدر دم الآخر بما فيه الدم الأوكراني كما فعل في سورية.

فعلى الصعيد الإعلامي استطاعت الولايات المتحدة وحلفاؤها السيطرة الكاملة على السردية التي يفرضونها على الجمهور الغربي عبر منع المنصات والمنابر لمن يخالف السردية. كما انّ السردية مبنية على الأكاذيب التي يُمنع تفنيدها تساهم في تعميق سوء التفاهم بين الشعوب بل في تعميق الكراهية بين الشرق والغرب. ونعتقد انّ الرقابة المفروضة من قبل المراجع الغربية ومنع المنصات الناقدة هي ظاهرة ضعف وليست ظاهرة قوة كما أنها ظاهرة تؤكّد فقدان الحجة والبرهان. فمن تابع روايات المراسلين الأجانب في أوكرانيا لصالح وسائل الإعلام الغربية يجد أنّ مضمون الرواية مخالف للحقيقة. فسردية «النجاحات» العسكرية الأوكرانية ضدّ الجيش الروسي لا تترجم بدلائل مادية. كما أنّ تلك الوسائل وبشكل جماعي لم تبرز أيّ خارطة للواقع الميداني. فأين توجد القوّات المتصارعة غير معروف في وسائل الإعلام الغربية بينما في وسائل الإعلام الموازي وغير المهيمن نرى خرائط عن التحرّك والتقدّم.

لكن في آخر المطاف الجمهور العام الذي لا يستثمر وقته في البحث عن الحقيقة لا يعرف فعلياً أين أصبحت الأمور. والفطرة الموجودة عند الجمهور الغربي وخاصة في الولايات المتحدة جعلته يشكّك في ما يبثه الاعلام المهيمن. لذلك لا نجد حتى الساعة موجات من الاحتجاجات ضدّ «الاحتلال» الروسي لأوكرانيا دون أن يعني ذلك التأييد لروسيا وعمليتها العسكرية. وهذه نقطة مهمة يجب التوقف عندها لأنّ في المستقبل القريب ستجد الحكومات الغربية صعوبة كبيرة في تسويق سياسات غير مقبولة لدى الجمهور العام سواء على صعيد الصراع في أوكرانيا وغير أوكرانيا وعلى صعيد مختلف السياسات الداخلية عندما تنكشف حقيقة الوقائع الميدانية والسياسية. فذاكرة الكذب حول سلاح الدمار الشامل في العراق واحتلال العراق وما نتج من مآسٍ ما زال في ذاكرة الجمهور العام.

هذه السيطرة على السردية الإعلامية لم تستطع أن تخفي العنصرية الغربية تجاه الشعوب السمراء والصفراء والسوداء. فـ «زلّات اللسان» للمراسلين الأجانب حول «بيضوية البشرة وزرقاوية العيون» للاجئين الأوكرانيين الفارين من ساحات الاشتباكات والتركيز على «مسيحيّتهم» و«تمدّنهم النسبي» كشف العنصرية الغربية تجاه الشرق. هذا في وسائل الإعلام المهيمن فما بالك في ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي؟! لم يكن ذلك في الحسبان ومن الصعب تصوّر ما يمكن أن يفعله ذلك الإعلام لتصحيح الصورة عنه. المشكلة أو حتى المصيبة التي تعصف بالنخب الحاكمة في الغرب وخاصة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أنها أصبحت منقطعة عن الواقع. فهي أصبحت تصدّق الأكاذيب التي أطلقتها وتبني سياساتها ومواقفها من منطلقات عقائدية ورغبوية منقطعة عن التطوّرات الميدانية.

الخطورة في الموقف الغربي هو التحوّل السريع من مواجهة سياسية مع خصم أيّ روسيا إلى محاولة ألغاء مجتمع وثقافة برمّتها. فطبيعة الإجراءات التي اتخذها الغرب ليست لمواجهة الرئيس الروسي وسياساته بل لإلغاء روسيا. فهذا هو الدافع العقائدي الذي يحكم النخب الحاكمة في الغرب وبالتالي تحويل الصراع السياسي على النفوذ إلى صراع وجودي يحمل في طيّاته كافة الاحتمالات النافية للوجود كالحرب النووية. فعندما سئل وزير الخارجية لافروف عن احتمال قيام حرب عالمية ثالثة نووية أجاب «اسألوا بايدن»! لكن موازين القوّة الفعلية على الأرض مختلفة كلياً عن التقديرات الرغبوية في المحافل الدولية وبالتالي سنشهد في الأسابيع المقبلة وقائع على الأرض لم تكن في الحسبان الغربي.

المناعة الاقتصادية الروسية كبيرة جداً

أما الإجراءات الاقتصادية والمالية فهي سلاح ذو حدّين. الرهان الغربي هو تردّي الأوضاع الاقتصادية في روسيا لخلق بيئة مضطربة تزيد من النقمة على الحكم وتؤدّي إلى ثورات للإطاحة بالنظام والرئيس. ما يغيب عن بال المخطّطين أن القيادة الروسية كانت منذ 2008 تخطط للحظة المواجهة. لسنا هنا في إطار سرد الخطوات التي أقدمت عليها طيلة السنوات الماضية بل نكتفي بالقول إنّ المناعة الروسية في القطاعات الاقتصادية والمالية الاستراتيجية كبيرة جداً بسبب البدائل التي أقامتها لمواجهة الحصار الاقتصادي والمالي. بل كلاعب الجودو استطاعت القيادة الروسية استعمال قوة الخصم ضده. فالإجراءات المالية والاقتصادية التي اتخذها الغرب تجاه روسيا تظهر مدى انكشاف تلك الاقتصادات تجاه روسيا بما فيها الولايات المتحدة وإنْ كانت بدرجات متفاوتة من الانكشاف.

قراءتنا للعقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة وحلفائها هي أنها موجّهة فعلياً ضدّ أوروبا الغربية التي كانت تظهر ملامح التململ من الإملاءات الأميركية. فهذه العقوبات فرضت وحدة موقف أوروبية قصرية قد تطيح بأيّ تطلّع استقلالي على المدى القصير. لكن معظم الحكومات الأوروبية التي رضخت للولايات المتحدة تواجه استحقاقات انتخابية في وضع اقتصادي متردّ أصلاً ويزداد تردّياً بسبب العقوبات. فعلى سبيل المثال، العقوبات على روسيا كتوقيف العمل بالسيل الغاز الشمالي الثاني (نور ستريم 2) سيؤدّي إلى أزمة طاقة تضرب البنية الاقتصادية الصناعية الألمانية وتزيد من كلفة التدفئة أضعافاً مما كانت عليها. وهذه قضايا تشكل محور الصراع السياسي الداخلي. فأزمة الطاقة التي بدأت تجتاح أوروبا وارتفاع كلفتها ترافقها أزمة ارتفاع المواد الغذائية. والانكماش الاقتصادي الذي دخلت فيه قد يتحوّل إلى كساد كبير. فالكساد في اقتصاد منتج هو انخفاض مستوى الإنفاق الاستهلاكي الذي يخفّض الطلب الفعلي ويؤدّي إلى تفاقم البطالة فإلى تراجع في الدخل فإلى المزيد من تراجع في الإنفاق الاستهلاكي ليصل بفعل المكرّر الاقتصادي (economic multiplier) إلى حالة جمود فركود لها ارتدادات سياسية واجتماعية قد تقلب الطاولة على رؤوس النخب الحاكمة.

أما في الدول الريعية التي تستورد معظم حاجياتها فارتفاع الأسعار يؤدّي إلى نقمة اجتماعية. وما يزيد الطين بلّة بالنسبة لدول مثل المانيا وفرنسا وإيطاليا التي ما زالت تحافظ على قاعدة إنتاجية صناعية هو فقدان قدراتها التنافسية بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج ما سيجعّلها تتخلى عن القاعدة الصناعية لتدخل في مرحلة ما بعد الصناعة فإلى المزيد من الانكشاف تجاه الدول المصنّعة الصاعدة كالصين والهند ودول أميركا اللاتينية. فإذا كان هدف الغرب بقيادة الولايات المتحدة محاصرة الصين فإنّ الإجراءات التي اعتمدها تجاه روسيا وبشكل غير مباشر تجاه أوروبا ستكون لمصلحة الصين! هذا ما نقصده بالربح التكتيكي القصير المدى الذي يصبح خسارة استراتيجية طويلة المدى!

ضرب ديمومة النظام المالي

من جهة أخرى، فإنّ قرار إخراج روسيا من منظومة «سويفت» ومعاقبة عدد من المصارف الروسية وأهم من كل ذلك تجميد أصول وأموال المصرف المركزي الروسي فإنّ ذلك يضرب في الصميم ديمومة النظام المالي الذي بحاجة إلى استقلال واستقرار بعيداً عن التقلّبات السياسية. كما أنّ مصداقية التعامل مع المراكز المالية الغربية وخاصة الأميركية انتهت إلى غير رجعة. فمن هي الدولة التي ستبقى مطمئنة على أصولها وموجوداتها المالية تحت السيطرة الأميركية والغربية؟ هذا سيؤدّي حتماً إلى التسريع في نظام مدفوعات مالي دولي بديل وخارج عن سيطرة الولايات المتحدة ومنظومتها المالية. توجد الان منظومات موازية لـ «سويفت» تعود للصين كنظام «سي أي بي أس (CIPS)، ولروسيا في نظام اس أف بي أس (SFPS)، وللهند في نظام أس أف أم أس (SFMS). الخطر المباشر هو تنامي المنظومة الصينية كما أشار عدد من الخبراء كدافيد برانكاسيو وجنيفر باك وهما خبراء ماليين دوليين. ونضيف ماذا إذا أقدمت كل من الصين والهند وروسيا على تشبيك أنظمتها؟ فلا يجب أن ننسى أن الكتلة البشرية والجغرافية التي تمثلها هذه الدول الثلاث لها وزنها الاقتصادي في العالم يصعب تجاهله في الحد الأدنى بل هو مؤثر بشكل كبير على مصالح اقتصادات العالم الغربي. ما لفت نظرنا أن قرار إخراج روسيا من منظومة «سويفت» حذرت منه المؤسسات المالية الأميركية كالاحتياط الاتحادي والمؤسسات الكبرى كغولدمان ساكس وبلومبرغ لأنّ ذلك سيسرّع في تنامي الأنظمة المنافسة بما فيه الشبكات العنكبوتية المالي. والمعلومات الأولية تفيد أنها بدأت فعليا. لكن السياسة أقوى من الاعتبارات الاقتصادية والمالية ما يؤكّد مقولتنا أن السياسة هي المحرّك الأساسي وأنّ الاقتصاد ليس إلاّ وجها للسياسة ولكن بلغة الأرقام.

من تداعيات الإجراءات العقابية على روسيا هو تسريع التخلّي عن الدولار في الدول المنافسة الرئيسية كالصين وروسيا وستلحقها الهند. كما سيتنامى تخفيض الاحتياطات النقدية بالدولار بعدما أقدمت الولايات المتحدة على تجميد أو السطو على الأصول المالية للمصارف المركزية. لا ننسى كيف تمّ الاستيلاء على أموال إيران بعد الثورة الإسلامية ولا على أموال ليبيا ومؤخرا على أموال أفغانستان. فانخفاض الطلب على الدولار عالمياً سيفقد الولايات المتحدة سلاحاً أساسياً استخدمته في تمويل حروبها على شعوب ودول العالم.

في الخلاصة، نستطيع أن نقول إنّ النجاحات التي حققتها الولايات المتحدة على صعيد مواجهة روسيا سترتدّ على حلفائها في الدرجة الأولى كما سيصيبها ارتدادات ذلك. لكن سنفصّل كلّ ذلك في مقاربة منفصلة لاحقة لضيق المساحة المتاحة الآن.

> انخفاض الطلب على الدولار عالمياً سيفقد الولايات المتحدة سلاحاً أساسياً استخدمته في تمويل حروبها على شعوب ودول العالم

*باحث وكاتب اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي وعضو الهيئة التأسيسية للمنتدى الاقتصادي والاجتماعي

سأكون صدى الصوت الذي أدلي به

■ حيّان سليم حيدر

في ما يأتي سلسلة من المواقف في مفهوم الديمقراطية التي باتت حبيسة صندوق الاقتراع، والمفهوم يتفاعل مع تطوّر الأمور، والأصلح القول مع تقهقر الأحوال، في مسيرة «تنظيم» شؤون «هذه» الديمقراطية، مهما أصبحت تعنيه الكلمة، وفي خضمّ المهزلة العالمية التي أمستِ تمتشقها شعاراً للتغيير، مهما عنته كلمة التغيير أيضاً. هي إذن فقرات منفصلة متّصلة تحاول عبثاً أن تشرح أفكاراً لا بدّ أن تتوالى كلّما برزت شائبة من هنا أو بزغت خائبة من هناك أو لمعت بارقة... أمل ما، في مجال ما. ولغايات سهولة الكتابة والمتابعة معاً، اعتمدت أسلوب فصل الأفاهيم، من وحي مهزلة فصل السلطات، كلّ في مقطع منفصل. ونبدأ.

بند أوّل: سأنتخب عندما يحترمني قانون الانتخاب

سأنتخب... عندما يحترمني قانون الانتخاب أيْ عندما يصبح قانوناً بالفعل أيْ مثل الموت: لا يستثني أحداً. فلا يعتبرني من أتباع الطائفة / العشيرة / الحزب / المال، أيّ مأمور لا حيلة له، يعني بالعامية: «رُوحْ رُوحْ.. تعا تَعا..!» والإحترام يبدأ بإحترامه هو (أيّ قانون الانتخاب) للدستور وللقانون وللإنسان وللأخلاق ولحريّة التعبير ولمبدأيْ المساءلة والمحاسبة وبالتالي للمفهوم السليم لتداول السلطة. سأنتخب عندما يحترم قانون الانتخاب مبادئ فصل السلطات واستقلالها عن بعضها البعض وتوازنها مع بعضها البعض بحيث يمكن لإحداها تصحيح أخطاء الأخرى ووضع حدّ لتجاوزاتها وما إلى ذلك من أمور تكرّرت في الممارسة اللبنانية ولم تُعالج وقد بات الحؤول دون حصولها من بديهيات مضامين دساتير العالم الواعي.

بند 2: سأنتخب عندما يحترمني قانون الانتخاب

سأنتخب عندما يمكن لي ذلك من حيث أنّني لبناني كامل الوجود، كامل الصلاحية، كامل المواطَنة، أي بإدلاء صوتي من المركز الذي أختار على الأراضي اللبنانية (والسفارات هي منها) وبمجرّد إبراز هويّتي اللبنانية، الطائفية، اللاجهويّة، اللازبائنية، الخ... أيْ سأنتخب عندما تقوم سلطة ما، مجلس دستوري، مجلس نواب، مجلس «ضرّاب السيوف» أو غيره من الفاعلين، بمساءلة ومحاسبة ومن ثمّ معاقبة المسؤولين، مجلس نواب وحكومة ووزراء داخلية وحاشياتهم الّانهائية لها، على تأجيل انتخابات العام 2017 إلى العام 2018 لمدة 11 شهراً إضافية، بعد تمديدين سابقين غير دستوريين وغير شرعيين وغير شعبيين بذريعة (والأصلح القول بزريعة لأنّ الحكم في لبنان هو مزرعة)، بذريعة أنّ الوقت كان ضيّقاً لإصدار البطاقات الممغنطة وإعداد الميغا سنتر (الميغا.. هذه الكلمة الإفرنجية الساحرة التي تشير إلى عظمة المجهول الآتي من «الغرب المتقدّم»)، والآن، وبعد 5 سنوات، وبعد صرف المبالغ التي ذهبت مع الرياح (الآسنة) نعود إلى نغمة التأجيل فالإلغاء ذاتها ولا مَن يتذكّر ولا مَن يأبه ولا مَن يحاسب.

بند 3: سأنتخب عندما يحترمني قانون الانتخاب

سأنتخب عندما يسمح لي هذا القانون بأن أختار كلّ مرشّح على حدة فأُخْضعه لمعايير أفهمها أنا علي أنّها صالحة لتمثيلي، وفقاً لمقياس واحد، وبناءً لبرنامج انتخابي معلنَ علمي، عملي، منهجي وبناء، ومن خارج خطّ «البوسطات» وبعيد عن مجال «المحادل» ومشتقّاتها من السعي إلى تحصيل الحواصل والأرقام الانتخابية والتفضيلية، وبعد أن يكون قد أقرّ مجلس النواب البنود الإصلاحية في متن قانون الانتخاب القائم وطبّقها، وبخاصة تلك المُدرجة في البنود من الرقم 4 إلى الآخر وفيها الحدود المالية للإنفاق الانتخابي (المعروف بإسم المال السياسي سابقاً والمُسمّى رشوة في زمن أغْبَر) والإعلام والإعلان الإنتخابيين وغيرها.

بند 4: سأنتخب المرشّح الذي... في برنامجه الانتخابي:

سأنتخب المرشّح، الحزب الذي يرتكز برنامجه الانتخابي السياسي بشكل أساسي على مفهوم «إجتثاث» الطائفية، كلّ الطائفية، من النصوص، فيعمل مع «زملائه» الجُدُد على حذف وإلغاء كل وجميع الكلمات والعبارات والأفاهيم والتلميحات في البنود الواردة في مقدمة الدستور والمواد في متنه والتي تشير أو تذكر أو تلمّح حتى إلى الطائفية أو الطوائفية أو الصيغة أو الميثاق أو الميثاقية، تلك المشكلة لكل حل، وبذلك يكون قد إحترم المواد الأساس لكلّ دستور إنساني وللدستور اللبناني، سيما المواد: ب – ج – د – ط من مقدمة الدستور والمواد 7 – 9 – 12 – 13 منه.

بند 5: سأنتخب المرشّح الذي... في برنامجه الانتخابي:

سأنتخب المرشّح، الحزب الذي يقنعني من خلال سيرة مرشّحيه وبرنامجه الإنتخابي السياسي الاقتصادي (الضريبي خاصّة) الاجتماعي الإنقاذي ما مفاده أنه سيمثلني، أي أنه سيذهب بي إلى «برّ الأمان»، المُسمّى البرلمان، كما يمكن أن تُلفظ الكلمة باللغة العربية وليس ment parle et ، أيّ الحكي والكذب، كما قد تُقرأ مُجزّأة باللغة الفرنسية، وكلمتها Parlement تعني مجلس النواب!

بند 6: سأنتخب المرشّح الذي... في برنامجه الانتخابي:

سأنتخب المرشح الذي ليس لديه جنسية ثانية والذي يرفض أن يتحالف مع حامل جنسية غير لبنانية ويلتزم في برنامجه الانتخابي بالعمل مع «زملائه» الجُدُد على تضمين الدستور اللبناني مادة خاصة غير قابلة للطعن، أو التعديل والتغيير والتفسير المخالف فالتبرير، بعدم جواز إزدواجية أو تعدّد الجنسية لجميع وكلّ مسؤول لبناني عن ولاية عامة، مُنتَخَباً كان أو مُعيّناً، رئيساً نائباً وزيراً، قاضياً عسكرياً أمنيّاً، موظفاً من الفئة الأولى أو ما يعادله، مستشاراً أو منتدباً أو مكلّفاً بشؤون الدولة على صلة بالخارج.

بند 7: سأنتخب المرشّح الذي... في برنامجه الانتخابي:

سأنتخب المرشح الذي، في برنامجه الانتخابي وفي التزامه، خطة لإرجاع أموال الناس المنهوبة فعلاً وليس قولاً، أي بإبراء ذمّته من أيّ مخالفة قد يُدان بها بتقديمه سلفاً كفالة مالية مصرفية في الخارج على أن يرهن جميع أمواله المنقولة وتلك التي لم ينقلها بعد ويضعها بتصرّف الناخب المودع بموجب إتفاقية لدى الكاتب العدل خارقة للدستور والقوانين أي أنّه لا يمكن تعطيلها من أيّ جهة ولأيّ سبب كان وهي معترف بها من المنظّمات والمنظومات مثال الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والإتحاد والبنك الأوروبيين وسائر الإتحادات والبنوك القارّية من نوع جامعة الدول العربية والصناديق العربية والبنوك الإقليمية و«المجتمع الدولي» وجوقة «أصدقاء لبنان» ومنظومة الملاذات الضريبية وجناتها العالمية.

بند 8: سأنتخب المرشّح الذي... في برنامجه الانتخابي:

سأنتخب المرشح الذي، في برنامجه الانتخابي التزام، تعهّد مسبق مسجّل حيث يجب مع ضمانة غير قابلة للإلغاء، يتنازل فيه سلفاً عن أيّ حصانة على أن يحتفظ بحصانته في مجال الكلام السياسي حصراً، وهو السبب الرئيس الذي كانت الحصانة من أجله. والتعهّد ينسحب على التزامه برفع السرّيّة المصرفية عن نفسه وعن عائلته فور تسلّمه مهام الولاية العامة وتصريحه عن أمواله حسب الأصول وحتى عامين بعد نهاية خدمته. ومع هذا عليه أن يلتزم أيضاً بألّا يعيّن أو يسعى إلى تعيين أفراد عائلته وأقاربه في مواقع الدولة وتوابعها النفعية، وكل ما سبق ذكره يجري من خلال تعهّد مسجّل مسبقاً حيث يجب مع ضمانة ألّا يُلغى مرفقة بضمانة مالية صالحة للتنفيذ من دون اللجوء إلى القضاء، وكلّ إخلال لهذا التعهّد تكون نتيجته الفورية، ومن دون الحاجة إلى أيّ إجراء إضافي مثال المحاكم الخاصّة والمتخصّصة، إلغاء نيابته وإعادة منافعها المحقّقة إلى الدولة والتعويض عن الضررين المادي والمعنوي الحاصلين.

بند 9: سأنتخب المرشّح الذي... في برنامجه الانتخابي:

سأنتخب المرشح الذي، من الأساس، لا يسمح بعرض صوره وشعاراته في حملته الانتخابية في الأماكن العامة أو في أيّ نشاط خارجي عام، وبالتالي لا يسمح لنفسه ولزملائه بنشر نشاز الصور والشعارات عرض الشوارع والساحات وعلى إرتفاع المباني إلخ... واستطراداً، سأنتخب المرشح الذي يلتزم في برنامجه الإنتخابي بالعمل على إصدار تشريعات تمنع هذه الممارسات المتخلّفة في كلّ وقت وفي كلّ مكان ولكلّ الأسباب، أي من دون أي استثناء لأحد أو لأيّ شيء. والأمر ينسحب على التزام المرشح بمنع تضمين برنامجه الانتخابي وخطاباته، وبالتالي برامج حلفائه، شعارات شيطنة الآخر أو وَحْشنة الخصم أو التشهير بالغير وإنتقاد سلوكه، بل يبيّن حصراً ما يقدّمه هو بالإرتكاز على سيرته الشخصية وليس ما لا يقدّمه منافسه أو خصمه.

بند 10: سأنتخب المرشّح الذي... في برنامجه الانتخابي:

سأنتخب المرشّح أو الحزب الذي يتضمّن برنامجه الانتخابي السياسي الاقتصادي الإنمائي الاجتماعي الإنقاذي ما يأتي: (تحت عنوان) «أنت والقعر والقعريّون...»:

« تلزيم صَبّ أرضية القَعْر» بعد تسليحه بما يُحاكي التحصينات النووية ويحميه (القعر) من الإختراق بأية وسيلة كانت، الكلامية السياسية منها والاقتصادية والمالية وحتى النووية والنايْزكية.

وبالقَعْر أعني ذاك المجهول، الحاضر المُحَضَّر دائماً، ألْبابَ معلوماً، تلك أداة التهويل اليوميّ المستخدمة من «القعريين» الذين «أقعَرونا»، (تُقرأ على نغم أتحفونا)، أقعرونا على مدى عقود من تحكّمهم بحياة العباد... والذين أتقنوا العمل بالقول المأثور: «كلّما بلغنا القعر، بادروا إلى تلزيم حفر قعر جديد.. أعمق.. أظلم.. أفظع وقعاً وتهديداً». وقد هَرِمْنا ونحن نعيش هاجس الإرتطام بالقعر!

فقط بعد تأكيد هذه البنود والجهر بها علناً ويومياً والالتزام القانوني بمضامينها والعمل على إقناعنا بصدق مراميكم بتأمينها بأموالكم الخاصّة، تعالوا نقرأ معاً باقي برنامجكم الانتخابي.

ومع هذا، فللبنود صلة.

وليس أخيراً وتذكيراً وتأكيداً سأنتخب على قاعدة تطبيق المبدأين الآتيين بالتلازم والتزامن: –1 «إنّ فاقد الشيء لا يعطيه» و –2 أنّ «الذي يجرّب المُجَرَّب يكون عقله مخرّباً». وبالتالي... سأكون صدى الصوت الذي قد أدلي به، صدىً لكلّ ما سبق ذكره من شروط ومبادئ وأفاهيم وليس صوتاً للظواهر الكلامية التي ستكرّر، لا محال، الوعود بما نتمنّاه في الانتخابات القادمة، إذا أقدمت.

وإلّا...؟ فاذهب أيها الناخب وانتحب بعيداً كما يحلو لك... تماماً كما تفعل بعد كلّ دورة.

ملاحظة:

- لقد تمّ الخلط بين الانتخاب والتصويت عمداً!
- الرسالة تستهدف الذكور والإناث من الأشخاص

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 7 آذار 2022
Monday 7 March 2022

دردشة صباحية

التأمرك بعد انهيار الاتحاد السوفياتي

◆ يكتبها الياس عشّي

أعود اليوم إلى ما كتبته قبل أحد عشر عاماً، وكأنني أكتبه اليوم:
أخلاقية الصرّاف صارت المشهد في توأمة بين العولمة ومافيا تبييض الأموال .
والعالم، بعد أن انهار الاتحاد السوفياتي، سار بخطًى حثيثة إلى التأمرك، تحت غطاء عالم آخر تفرض شروطه الولايات المتحدة الأميركية، ويتبناه الاتحاد الأوروبي، وتدور في فلكه الدول الصغيرة والفقيرة والمستضعفة، ويحميه مجلس الأمن وجمعية الأمم المتحدة بقرارات لا تمتّ بصلة إلى مبادئ الرئيس الأميركي ولسن التي كانت أساساً لعصبة الأمم المتحدة عام 1920.

نافذة ضوء

بالعقلِ نسمو ونرقى أعظمَ القمم

■ يوسف المسمار

ليس الغيابُ غيابَ الشكلِ والجسدِ
إنَّ الغيابَ غيابَ الروحِ والشيمِ
فالشكلُ يفنى وحسنُ الجسمِ يتبعهُ
والروحُ تبقى بقاءَ النورِ في القيمِ
والخيرُ ينمو بفعلِ الخيرِ منتعشاً
والشرُّ مهما تمادى وارد العَدَمِ
فنحنُ في الأرضِ أرواحٌ مُخَيّرةٌ
بالعقلِ نسمو ونرقى أعظمَ القممِ
فإنْ سَمَونا ارتفعنا في فضائلنا
وإن هَبَطنا فأشكالٌ من الوَرَمِ
ما غابَ أو ماتَ من دامت محامدُهُ
في الناسِ لطفاً وآياتٍ من الحِكَمِ
فأفهمُ الناسِ من يحيا مناقبَهُ
وأجهلُ الناسِ مفطومٌ على الوَخَمِ
وأخيرُ الناس من تبقى مآثرُه
شلالَ نورٍ يُزيدُ العزم في الهممِ
وأمةُ المجدِ تُحيّ في حضارتها
روحَ البطولاتِ والأخلاقِ في الأممِ
فينشر الحبُّ بين الناسِ بهجتَهُ
وتَسلمُ الأرضُ والانسانُ من عدمِ

* شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الذهبيون وعيونهم الزرقاء

يتبدّى الوجه القبيح لهذا الإنسان ـ جدلاً ـ هناك على الحدود بين بولندا وأوكرانيا، لا تكفي هؤلاء المنكوبين من كل الأنماط والألوان اللجوء القسري وبلوى الحرب ووعثاء السفر حتى يجبهوا أو بعض منهم ممن لم تضفِ على سحنهم الطبيعة ونزعة التنوّع الكونية لوناً بعينَه في البشرة وفي العينين وفي انسدال الشعر وبريقه الذهبي اللماع، لم يحظوا بهذه الطلّة، ومن ثم تجب معاقبتهم، المنطق والعقل يقولان، إذا قيّض لهذا المخلوق استعمالهما، أن الشكل والعقل والبنية تتاح للإنسان بالمشيئة التي يرتضيها خالقه، يوزعها كيف يشاء، ولا دخل للمخلوق في صياغتها على الإطلاق، عمله وحسن صنيعه وخلقه هو ما يُثاب أو يُعاب عليه، أما البنية المادية بكافة أبعادها الجمالية فيزجّ بها في آخر المطاف الى باطن الأرض، رمّة بلا فائدة إلّا ما استقرّ منها في بطن الديدان والقوارض، أما ما يعوّل عليه فهو تلك الذات الموضوعية التي يراكمها الواحد منا في عمره من العمل الخيّر الإيجابي النافع، الحب، الإيثار، التضحية، العطف، الرحمة، التآخي، التواضع، الألفة، التسامي، التسامح، الإحسان، هو ما يُحسب في ميزان القيمة السرمدية، وأما تلك الذات المادية، فما هي إلّا حامل لذاتك المعنوية في مسيرة الحياة حتى يحين حين الفلق، فتذهب الأنا الموضوعية يتوّجها الأنا المثالية وما ترتب على هذا البناء اللامادي من أعمال سوء أو أعمال خير وهو برمّته نتاج للجهد الإنساني، يتحدّد على أساسه مكان الإنسان في منطقة الميتافيزيقا، إن الى فوز ونجاح، وان الى مهانة وخسران، أما ذلك الحامل المادي، لحظة الفلق، فمآله الى فناء وتحلّل...

وكان من باب أوْلى لأولئك المتبجّحين المستكبرين في ما وُهبوا من جمال ـ جدلاً ـ في الهيئة ان يكونوا شاكرين ممتنّين لفضل الله عليهم على هذه الخلقة، ومنخفضي الجناح ومطأطئي الهامات لأولئك الأقّل حظاً في هذه الحياة الدنيا ولا يملك كلاهما من أمر وجودهما المادي لا ضلعاً ولا حتى خلية، ولكن الإنسان خلق جهولاً، وللحق عليلاً، وللباطل خليلاً ذليلاً...

سميح التايه

ندوة نقاشيّة لملتقى الأدب الوجيز ضمن فعاليّات معرض الكتاب 63 تكريماً لمؤسسه الأديب الراحل أمين الذيب وتوقيع كتابه «ومضة»

المحاضرون في ندوة ملتقى الأدب الوجيز

توقيع الكتاب

نظمت الهيئة الإدارية في ملتقى الأدب الوجيز واتحاد الكتاب اللبنانيين ندوة نقاشية تكريماً لمؤسس الملتقى الأديب الراحل أمين الذيب حول «الكتاب النقدي للملتقى الذي عمل عليه قبل وفاته»، وذلك ضمن فعاليات معرض بيروت للكتاب 63.

تخلل الندوة توقيع ديوان «ومضة» للراحل، والكتاب النقدي الأدب الوجيز.

شارك في الندوة الدكتورة درية فرحات «رئيسة ملتقى الأدب الوجيز» والأستاذ سليمان بختي والدكتور الياس زغيب رئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين، والبروفسور د. وجيه فانوس، ود. كامل فرحان صالح عضو «ملتقى الأدب الوجيز» وقرأ د. باسل الزين عضو الملتقى نصوصاً شعرية من ديوان «ومضة». أدارت الندوة الصحافية هناء حاج.

وألقت د. درية فرحات كلمة جاء فيها: «رأيت أمين الذيب يسعى إلى تيسير العمل قبل البدء في النّدوة... يريد أن يسابق الزّمن ويوجزه، ليحقّق مبتغاه، آمن بفكره التّجاوزيّ، دأب على اجتراح معايير مغايرة ترتكز على منطلقات فكريّة تناهض فكرة المداورة في زمان ومكان محدّدين، وآمن أيضاً بضرورة التّخلّص من تعميمَ ثقافة راكدة لها آليّاتها ومنظروها ومريدوها ومؤسّساتها التي طالما كانت حريصة تاريخيًا على التصدّي لأيّ فكر تجديديّ.

وأضافت: «بمًا أنّ غاية أمين الذيب مفهوم الوجيز، فقد طبّق ذلك على حياته، فكانت وجيزة، وكان الموت أسرع، فوقف أمامه، طالبًا منه أن ينزل الفارس عن حصانه، لكن لا ليعلن الهزيمة، إنّما ليستمر هذا الفكر النهضوي الذي آمن به، ولهذا عمل أعضاء ملتقى الأدب الوجيز على ترسيخ ما دعا إليه مؤسسه».

وختمت: «الحاجة ضروريّة لوجود أدب وجيز، نستطيع من خلاله الانطلاق من الماضي وتجاوز ما فيه من السّائد، على أن نحقّق سيروة المجتمع وصيرورته، ولن يتوقّف العمل في مسيرتنا لأنّها مسيرة تنشد إرساء عمل فكريّ بأبعاده المتقدّمة، ولأنها مسيرة منهج فكريّ، وليست مسيرة أشخاص تنتهي برحيلهم، ونحن بذلك نكمل ما أراده أمين الذيب، فالعمل جَماعيّ تكامليّ.»

بدوره تحدث الأستاذ سليمان البختي مدير «دار نلسن» عن رؤيته للأديب الراحل أمين الذيب، وتعامله الأدبي في نظرته التطورية للأدب الوجيز، فقال: «إن أمين الذيب هو مؤسس حركة تجديدية في الأدب والحركات التجديدية تمكن الشاعر من الرؤية والوعي لعمق الأزمة والانتقال من الضعف إلى القوة».

وأبدى الدكتور الياس زغيب رئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين، سعادته بـ«عودة المعرض التي تعيد معها الحياة الثقافية إلا انها ولأول مرة من دون أمين الذيب». وتحدث عن فكرة الأدب الوجيز وعن أدب وفكر الراحل المكرّم.

أما البروفسور د. وجيه فانوس، فقد تحدث عن علاقته الشخصية والصداقة التي جمعته بالأديب أمين الذيب، وحواراتهما حول الأدب وأهمية إيجاز الأفكار، التي طوّرها الأديب الراحل بطريقة عصرية.

وناقش د. كامل صالح «عضو الملتقى» مضمون «الكتاب النقدي للمتلقي»، وقال: «تبلورت فكرة الأدب الوجيز في ذهن المؤسس الصديق الراحل أمين رفيق الذيب في العاصمة اللبنانيّة بيروت، عبر عقد عدة أمسيات، لكن في هذا التاريخ عقدت أول ندوة تحت عنوان «شعر الومضة والقصة القصيرة جدًا.»

وأضاف: «وإذا أمكن لهذا الكتاب أن يضع مكوّنات وسمات يمكن أن تعدّ منطلقات لتشكيل مدخل لمفهوم الأدب الوجيز بعد ترسيخه مصطلحًا أدبيًا، فإنه يبدو من المفيد التأكيد بدايةً، أن مقاربة هذه السمات والمكوّنات، هي هنا غير مستقرّة، أي من الممكن أن يُصار إلى إعادة تقديمها في سياق مفهوميّ جديد، ويجوز لهذا الجديد، أن يرتكز على ما قد ورد في الكتاب، ويستفيد منه، لكنه من المؤكد أنه لن يكون نهائيًا، وتامًا، كما الحال في هذا الكتاب، لكون الشعار الذي رفعه المؤسس أمين منذ البداية هو فعل التجاوز، وها هو قد عبّد الدرب في حياته، ويبارك خطواتنا من سمائه، وننتظر من الأجيال الأدبية الجديدة أن تكمل المسيرة نحو ترسيخ مذهب الأدب الوجيز الذي سيكون أول مذهب أدبي عربي بامتياز.»

وألقت تمارا أمين الذيب كلمة العائلة وتوجّهت بالشكر إلى النادي الثقافي العربي الذي أعاد الحياة للثقافة ودار نلسن للنشر واتحاد الكتاب اللبنانيين.

وجاء في كلمتها: «أمين الذيب وجدَ أن الشعرَ والأدبَ وسيلتان راقيتان للتعبير عن الذات الإنسانية الشغوفة بالعلم والمعرفة، والمتطلعَة نحو آفاقَ تُوائمُ النفسَ البشرية. من هنا كان فكرُ الأدب الوجيز الذيّ من خلاله قدّسَ أمين الذيب روحيّةَ الشباب، وآمنَ أنّ الإنسانَ في حركَة تجديدية لا متناهية تستحقُّ كلَّ اهتمام وعناية، من أصحاب الفكر والنقّاد المتنوّرينَ في الوطن العرَبيّ الذيّن يرَون أنّ الإنسانَ علىَ صورة الخالق.»

وختمت: «رحل أمين الذيب وهو يكافح من أجل مجتمع أفضل مبنيٍّ على العلم والنور والمعرفة، رحل بعد أن أسّسَ لفكر تجديديّ، فكر تجَاوزيٍّ يحاكي أفقًا لامتناهية، وأرسى المفْهومَ المؤسّسيَّ من خلال تأسيس ملتقًى للأدب الوجيز الذي حمل وما زال يحملُ إلَى اليوم، رايةَ العلم والبحث، من أجل مجتمع أفضل. ولِيَ الشرف اليومَ أن أكونَ من بينِ أعضائه كنائب لرئيس الملتقى.»

وقرأ د. باسل الزين «عضو الملتقى» بعضاً من قصائد ديوان «ومضة».

بوابات مدينة شهبا الأثريّة في السويداء تراث حضاريّ عريق ونموذج معماريّ مميّز

تُعدّ بوابات مدينة شهبا الأثرية في محافظة السويداء من أبرز معالم التراث الحضاري التي تدل على حضارة عريقة ازدهرت وشكلت بأوابدها نموذجاً رائعاً لفن معماريّ مميّز بكل مقوّماته.

ويعود بناء البوابات، حسب الباحث في مجال الآثار الدكتور نشأت كيوان إلى الفترة التي حكم فيها الإمبراطور فيليب العربي الإمبراطورية الرومانية بين العامين 244 و249 ميلادية حيث بنى أربع بوابات رئيسية من جهات المدينة الأربع إضافة إلى بوابتين صغيرتين إحداهما تم الكشف عن جزء منها في السور الغربي للمدينة والثانية ما زالت بقاياها في الجهة الشرقيّة للمدينة.

وبنيت بوابات شهبا كما ذكر كيوان في لقاء صحافي، وفق طراز معماري وهندسي جميل، بحيث تفننت في بنائها أياد ماهرة مع بناء سور دفاعيّ مزوّد بعدة أبراج لحمايتها وتحصينها نظراً للمكانة التاريخيّة التي كانت تشغلها المدينة.

وقال كيوان: يتخلل هذه البوابات الشامخة بحجارتها البازلتيّة على شكل أقواس نصر ممر كبير بعرض أربعة أمتار إضافة الى بابين صغيرين بعرض مترين من كل جانب، وذلك للدخول عبرها من قبل سكان المدينة في تلك الفترة، كما يقابل البوابتين الشمالية والجنوبية شارع رئيسي يتعامد مع شارع رئيسي آخر شرقاً وغرباً وينتهي كل شارع ببوابة من البوابات.

البوابات التي لا تزال قائمة حتى تاريخه أجري عليها كما ذكر كيوان بعض الترميمات وإعادة التأهيل جراء ما لحق بها من انهيار بالحجارة بفعل عامل الزمن، لكنها لا تزال نقطة علامة ورمزاً للمدينة وتحمل دلالات كبيرة فيها.

ولفت كيوان إلى أن من يقصد مدينة شهبا لا بد له من المرور عبر أو بجانب هذه البوابات التي تحكي قصة قرون مضت.

وتزخر مدينة شهبا الواقعة على بعد 90 كيلومتراً جنوب العاصمة دمشق بالعديد من المعالم الأثرية الشاهدة على حضارة موغلة بالقدم ومنها المسرح الذي يشكل نموذجاً جميلاً للمسارح الصغيرة في سورية، وكذلك المتحف والحمامات والمعبد الإمبراطوريّ.

ندوة حول «احكي يا شهرزاد»

دعت دار الأمير إلى حضور الندوة الأدبية حول المجموعة القصصية «احكي يا شهرزاد» لمؤلفتها الدكتورة درية فرحات ضمن فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 63 وبمناسبة يوم المرأة العالمي.

المكان البيال – قاعة B الزمان يوم الأربعاء 9 آذار من 6:30 لغاية 7:30.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل